تنمية قيم المواطنة لطلاب التعليم الثانوي العام في ضوء التحولات السياسية المعاصرة للمجتمع المصري

ملخص رسالة مقدمة للحصول علي درجة الماجستير في التربية
(تخصص أصول التربية)

إعـــداد
نجلاء محمد السيد محمد يوسف
معلم أول (أ) مواد تجارية بمدرسة الثانوية التجارية ببورفؤاد
بمحافظة بورسعيد

إشـــــــراف

الأستاذ الدكتور/راشـد صـــبري القصبي
أستاذ أصول التربية
ونائب رئيس جامعة بورسعيد للدراسات
العليا والبحوث
جامعة بورسعيد

الأستاذ الدكتور /جورجيت دميـان جورج
أستاذ أصول التربية
ووكيل كلية التربية للدراسات العليا والبحوث
والقائم بأعمال عميد كلية التربية
جامعة بورسعيد

الدكتور
رانـيا قـدري مرجـــان
مدرس أصول التربية
كليـة الـتربيـة جامعة بورسعيد

الملخص

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تنمية قيم المواطنة في ضوء التحولات السياسية المعاصرة للمجتمع المصري ، وقد اشتملت على ستة فصول، تناول الفصل الأول الإطار العام للدراسة ، بينما تناول الفصل الثاني الأطر الفكرية والفلسفية لقيم المواطنة، في حين تناول الفصل الثالث دور المدرسة الثانوية في تنمية قيم المواطنة ، وتناول الرابع التحولات السياسية المعاصرة في المجتمع المصري، أما الفصل الخامس فقد تناول الدراسة الميدانية ونتائجها المبينة علي استجابات افراد عينة الدراسة، وفى الفصل السادس استعرضت الدراسة خلاصة ما توصلت إليه من نتائج بشقيها النظري والميداني، وفي ضوء تلك النتائج تم التوصل للتصور المقترح الذي يمكن من خلاله تنمية قيم المواطنة في ضوء التحولات السياسية المعاصرة للمجتمع المصري.

Abstract

This study aimed to visualize a proposal for the development of the values of citizenship in the light of contemporary political transformations of the Egyptian society, has included six chapters, the first chapter dealt with the general framework of the study, while the second chapter dealing with intellectual and philosophical frameworks for the values of citizenship, while the third quarter reached to the role of high school in the development of the values of citizenship, and eat the fourth contemporary political shifts in Egyptian society, and the fifth chapter has dealt with the field study and the results shown on the responses of the study sample, in Chapter VI study reviewed the summary of the findings, both theoretical and field, and in the light of these results has been reached to visualize proposed through which the values of citizenship development in the light of contemporary Egyptian society and political.

مقدمة

التربية أداة من أدوات التغيير في مجالات التحولات السياسية والاجتماعية والثقافية وهى بهذا تهدف إلى إعداد الأفراد القادرين على التكيف والتعامل مع المجتمع الذي يعيشون فيه، ولكى تؤدي التربية الدور المنوط بها، فلابد أن تكون لها قيادة تهتم بشئون التعليم من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة([1]).

والتربية من أجل المواطنة هي الهدف المحوري للتربية السياسية وتعنى مساعدة الناشئين والشباب على استيعاب الواقع والتفاعل مع إشكالياته بطريقة موضوعية ناقدة بما يتيح لهم اتجاها إيجابياً نحو المشاركة إضافة الى حسن رعاية النخبة منهم وإعدادهم للقيادة، فإن تنمية قيم المواطنة هي معنى أكبر من مجرد التلقين لسياسة معينة فهي إدراك الفرد لواجبات دوره ومسئولياته تجاه مجتمعه([2]).

ومسئولية التربية في مجال تنمية قيم المواطنة ينصب في اتجاهين يكمل أحدهما الأخر فأما الأول فيتمثل في إكساب وتنمية القيم المرتبطة بالمواطنة بينما يمثل الاتجاه الثاني في بناء الاتجاهات الإيجابية نحو هذه القيم ومحصلة هذين الاتجاهين هو بناء الوعى بقيم المواطنة لدى الطلاب وترجمته إلى أسلوب عملي وممارسات يومية وهذه مسئولية كافة مؤسسات التربية الرسمية وغير الرسمية حيث تتطلب تكاملاً بين الأسرة والمدرسة وكافة مؤسسات المجتمع([3]).

ويعتبر التعليم هو الأداة الأساسية لازدهار أي مجتمع، والتعليم الثانوي بصفة خاصة قاعدة للتعليم وأساساً لبناء الوحدة الوطنية وتنمية القدرات والميول الذاتية، ويتطلب وضع الأهداف ورسم والسياسات في ضوء الواقع، حيث أن التعليم هو المدخل الحقيقي لدخول عصر الإنتاج كثيف المعرفة، وامتلاك رؤية استراتيجية لبناء إنسان جديد، وقادر على التواصل مع ايجابيات العولمة، ومناهضة سلبياتها([4]).

وتمثل المدرسة الثانوية العامة إحدى المؤسسات التعليمية المتميزة، وذلك للعديد من الاعتبارات التي من أهمها : أنها تقابل الفئة العمرية التي ينتظرها عبء النهوض بالمجتمع، والاضطلاع بمسئوليات التنمية، وتمثل دعامة هامة لتنمية المهارات اللازمة للمواطنة الناضجة، فضلاً عن كونها

---

١) اسامة زين العابدين عثمان: المتطلبات الخلقية للقيادة المدرسية في ضوء بعض التغيرات الاجتماعية المعاصرة "دراسة تحليلية"، المؤتمر العلمي العربي الثالث بعنوان: التعليم وقضايا المجتمع المعاصر، **المجلد الثاني، جمعية الثقافة من أجل التنمية، كلية التربية، جامعة سوهاج، في الفترة ٢٠-٢١ أبريل ٢٠٠٨م، ص.٢٣٣**

٢) عبد الودود مكروم: القيم ومسئوليات المواطنة رؤية تربوية، **القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٤م ، ص٣٣٧.**

٣) موسي على الشرقاوي : وعى طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة "دراسة ميدانية" ، مجله دراسات في التعليم الجامعي ، العدد التاسع ، مركز تطوير التعليم الجامعي ، جامعة عين شمس ، أكتوبر ٢٠٠٥م، ص ١١٤.

٤) خالد محمد الزواوي : "الجودة الشاملة في التعليم وأسواق العمل في الوطن العربي" ، القاهرة ، مجموعة النيل العربية،٢٠٠٣م، ص٢١ .

تتناول الطلاب في مرحلة عمرية حرجة في حياتهم، وهى فترة المراهقة بما تشهده من تغيرات جذرية في الجوانب المختلفة لشخصياتهم ويزيد من أهمية المدرسة أيضاً طبيعة الدور الذي ينبغي أن تضطلع به، حيث يقع عليها عبء إعداد الطلاب وتهيئتهم لمواصلة الدراسة في التعليم الجامعي، أو العمل في ميادين الحياة [١].

ولذلك تعتبر ثورتي يناير ٢٠١١م، يونيو ٢٠١٣م، وبما صاحبهما من تغيرات سياسية ومجتمعية وثقافية من أهم التحولات السياسية التي شهدها المجتمع المصري والتي تستحق أن نخطط لها من أجل إعداد وتكوين المواطن المصري القادر على مواجهة تحديات المستقبل كما تفرض على المجتمع المصري إحداث تغيرات مؤسساتية للتعامل مع الحاضر والتخطيط للمستقبل لتنمية قيم المواطنة وبناء المواطن المصري القادر على إحداث التغيير المنشود.

ولذا من الضروري الاهتمام بتنمية قيم المواطنة في مرحلة التعليم الثانوي في مصر، في ضوء التحولات السياسية التي يشهدها المجتمع المصري بعد ثورتي يناير ٢٠١١م، يونيو ٢٠١٣م.

مشكلة البحث

على الرغم من أن الهدف الأسمى للتربية هو إعداد المواطن الصالح الملتزم بمسئولياته الوطنية والقومية والإنسانية وذلك عبر المراحل التعليمية المختلفة التي يمر بها إلا أن هناك العديد من الدعوات التي تشير إلى حالة من عدم الرضا عن نوعية المواطن التي تخرجه المؤسسات التعليمية وقد يرجع ذلك إلى ضعف قيم المواطنة لدى هذا المواطن مما يترتب عليه ضعف الانتماء والولاء للوطن واتباع كثير من السلوكيات غير المقبولة والمضرة بالمجتمع.

وهنا تلعب المدرسة دوراً أساسياً في إعداد الطلبة لأدوار مستقبلية من خلال تنشئتهم على قيم المجتمع الأساسية، أي أن بناء المواطنة يعتمد على نسبه الشباب الذين يخضعون لاستراتيجية التحديث السلوكي، كما أن مظاهر الإصلاح السياسي والاجتماعي في أي دولة يجب أن يتماشى مع مظاهر إصلاح ثقافة المواطنة، وذلك كون ثقافة المواطنة هي المعيار لنجاح أي إصلاح وتحقيق غاياته[٢].

وعلى ذلك يمكن التعبير عن مشكلة البحث في التساؤلات التالية :

١. ما الأطر الفكرية والفلسفية لقيم المواطنة؟

٢. أهم التحولات السياسية التي شهدها المجتمع المصري بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م؟

---

١) فتحي درويش محمد عشيبة : دراسات في تطوير التعليم الثانوي العام على ضوء تحديات العصر ، **الإسكندرية، مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر، ٢٠٠٩م، ص٥.**

٢) محمد يعقوب وآخرون: المواطنة من منظور حقوق الإنسان في مناهج التربية الوطنية في الأقطار العربية، **معهد راؤول ولينبرغ لدراسات حقوق الإنسان والقانون الإنساني ضمن برنامج مشروع منح أبحاث حقوق الإنسان، عمان ، ٢٠١٢م ، ص ص ٢ : ١١.**

٣. كيف يمكن تنمية قيم المواطنة لطلاب التعليم الثانوي العام في ضوء التحولات السياسية المعاصرة للمجتمع المصري ؟

أهداف البحث

هدف البحث إلى تحقيق ما يأتي :

١. التأصيل النظري لمفهوم المواطنة وقيم المواطنة في مرحلة التعليم الثانوي.

٢. إبراز دور المواطنة لدى الطلاب من خلال الممارسة الفعلية سواء داخل المدرسة او خارجها.

٣. تحديد العوامل التي قد تؤثر في تنمية قيم المواطنة أثناء عمليات التعلم في المواقف المختلفة في ظروف نظامنا التعليمي.

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من:

١. أهمية المرحلة التعليمية التي يتناولها حيث أنها تركز على مرحلة التعليم الثانوي حيث يكون الطلاب في هذه المرحلة العمرية قد نضجت شخصيتهم وتشكلت أهم ملامحهم في الحياة.

٢. البعد الوطني لتنمية الإحساس بالانتماء والهوية وتنمية قيم المواطنة واتجاهات الحقوق والواجبات.

٣. اهتمام الدول المتقدمة والنامية على حد سواء بتنمية قيم المواطن وزيادة شعوره بالمسئولية باعتبار أن التربية هي الدعامة الأساسية لبناء المجتمعات.

منهج البحث

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي بهدف تجميع الحقائق والمعلومات التي ستطلبها خطوات البحث ووصف ما هو كائن حتى يمكن رصد الواقع العلمي في التعليم الثانوي العام ومن خلال ذلك المنهج يمكن التعرف على الاتجاهات الحديثة في هذا النوع من التعليم[١].

أداة البحث

استعانت الباحثة بما يأتي إعداد استبيان مقسم إلى جزئيين هما:

- **الجزء الأول تنمية قيم المواطنة.**
- **الجزء الثاني انعكاس التحولات السياسية المعاصرة (ثورة ٢٥ يناير)على قيم المواطنة.**
- **وتمثلت الفئات المستهدفة في تطبيق الاستبيان على عينة من المدراء والوكلاء والمعلمين والاخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والإداريين بمدارس الثانوي العام بمحافظة بورسعيد.**

---

١) احمد عبد العزيز أحمد، فتحي كامل زيادي : بعض الآثار الناتجة عن تطبيق التشريعات الجديدة للثانوية العامة في مصر كما يدركها المعلمون والطلاب، مجلة التربية، السنة السادسة، العدد الثامن، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، يناير٢٠٠٣م، ص ص١٣٠، ١٣١ .

مصطلحات البحث

- **قيم المواطنة**

هي مجموعة من الموجهات السلوكية المؤثرة في شخصية الطالب فتجعله إيجابياً ملتزماً أخلاقياً في انتمائه إلى وطنه بوعى سياسي وبحرية ومسئولية وقدرة على قبول الآخر والحوار معه وبمشاركة فعالة جماعية تطوعية لتحقيق الأمن الداخلي والسلام الاجتماعي والعدالة والمساواة والأحكام التي يصدرها الفرد عن الموضوعات والأشياء في ضوء تقديره لها وتقاس بالمقياس المعد لذلك [١].

- **التحولات السياسية**

عملية تقتضي إعادة صياغة القيم السائدة، وتغيير أنماط السلوك من خلال مجموعة كبرى متكاملة من التحولات، ومن بين أهم هذه التحولات ما يلى[٢] :

- **التغيير من الاعتماد على السلطة إلى تحمل المسئولية الفردية في مجال صنع القرارات المختلفة.**
- **التغيير من السلبية إلى المشاركة الإيجابية التي تعنى الالتزام بالدفاع عن قضايا قد تؤدى إلى الصراع.**
- **التغيير من اتخاذ مواقف المعارضة المطلقة إلى تبنى منظورات تعاونية، تميل إلى قبول الاختلاف.**
- **التغيير من التأييد السطحي للنظام إلى التأييد الإيجابي للنظام الجديد، أو الانخراط في معارضة بناءة.**

الدراسات السابقة

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة، وسوف يتم عرض الدراسات السابقة وفقاً للمنهج التالي:

أولاً: تصنيف الدراسات السابقة إلى محورين :

- **المحور الاول: دراسات عربية وأجنبية تناولت المواطنة.**
- **المحور الثاني: دراسات عربية وأجنبية تناولت التحولات السياسية.**

ثانياً : عرض الدراسات السابقة بكل محور وفقاً للترتيب الزمنى من الأقدم إلى الاحدث، وعند اتفاق أكثر من دراسة في تاريخ النشر، يتم ترتيبها أبجدياً.

ثالثاً: تعقيب على الدراسات السابقة.

المحور الأول: دراسات عربية وأجنبية تناولت المواطنة

---

١) هناء عبدالله محمود:" واقع قيم المواطنة في مناهج التربية الوطنية وأداء معلميها بالمرحلة الثانوية " ،المؤتمر العلمي الرابع (الدولي الاول) **بعنوان** : التعليم وتحديات المستقبل، **المجلد الأول، كلية التربية، جامعة سوهاج ،٢٥-٢٦ أبريل٢٠٠٩م، ص٥٧٧.**

٢) السيد يسن: ثورة ٢٥ يناير بين التحول الديمقراطي والثورة الشاملة، ط٢ ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٢م ، ص ص ٤٣١ ، ٤٣٣.

- **الدراسات العربية**

[١] دراسة : سامى فتحي عبد الغنى عمارة[٣]، بعنوان :" دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية لثقافية " ٢٠١٠م .

وتهدف هذه الدراسة إلى رصد وتحليل للتحديات المعاصرة التي تلقى بظلالها على الهوية الثقافية، تحديد بعض قيم المواطنة اللازمة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية والممارسات السلوكية التي تندرج تحت كل قيمة والكشف عن واقع الممارسات التي يقوم بها أستاذ الجامعة في تنمية بعض قيم المواطنة. وضع تصور مقترح يتضمن مجموعة من الأليات لتحسين قيام أستاذ الجامعة بدوره في هذا المجال.

وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات ومنها:

- **الاهتمام بالأنشطة الطلابية التي تسهم في إكساب قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة، وذلك عن طريق زيارة الأماكن التي شهدت كفاح المصريين القدماء من أجل مصر .**

[٢] دراسة : نصر محمد محمود[١] ، بعنوان :" فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية الكفايات المهنية والانعكاسات التربوية لثورة ٢٥ يناير على مراكز الشباب ودورها في تعزيز قيم المواطنة" ٢٠١١م .

تهدف هذه الدراسة إلى استقراء واقع مراكز الشباب قبل ثورة ٢٥ يناير وما أتبعها من تحولات سياسية وتزويد العاملين بمراكز الشباب بالإجراءات والأنشطة التي تدعم قيم المواطنة بما يتناسب مع الانعكاسات التربوية لثورة ٢٥ يناير.

وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها:

- **غرس الشعور بحب العمل واحترام قيمته والالتزام به من خلال البرامج والأنشطة التي يمارسها الأعضاء حيث تتيح الفرصة لممارسة الأنشطة المختلفة الثقافية منها والفنية والاجتماعية والأدبية.**

[٣] دراسة : هدى عبد المؤمن السيد[٢] بعنوان :" نحو تنشئة سياسية فاعلة لقيم الانتماء والمواطنة في عصر العولمة " ٢٠١١م .

---

٣) سامى فتحي عبد الغنى عمارة : " دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية "، مجلة مستقبل التربية العربية، **المجلد (١٧) ،العدد (٦٤) ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ،يونيو٢٠١٠م، ص ص ٥ : ١١٠.**

١) نصر محمد محمود : فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية الكفايات المهنية والانعكاسات التربوية لثورة ٢٥ يناير على مراكز الشباب ودورها في تعزيز قيم المواطنة، المجلة التربوية ، **العدد(٣٠)، كلية التربية ، جامعة سوهاج ،٢٠١١م ، ص ٢١٩.**

٢) هدى عبد المؤمن السيد: " نحو تنشئة سياسية فاعلة لقيم الانتماء والمواطنة في عصر العولمة "،المؤتمر الدولي السادس للمركز العربي للتعليم والتنمية بعنوان : التعليم والبحث العلمي في مشروع النهضة العربية آفاق نحو مجتمع المعرفة، **الجزء الثاني. في الفترة ٥-٧ يوليو٢٠١١م، ص ص٩٤٥: ٩٧٣.**

تهدف هذه الدراسة إلى غرس قيم المواطنة والانتماء ودور الوسائط التربوية في غرس هذه القيم من خلال تجارب الدول الأخرى.

وأوصت الدراسة إلى العديد من التوصيات منها :

- **الاهتمام بعملية التنشئة السياسية والتأكيد على أهمية تنمية قيم المواطنة والولاء والانتماء.**
- **ضرورة التعاون بين الوسائط التربوية المختلفة لغرس قيم المواطنة والانتماء والولاء منذ الصغر.**

[٤] دراسة : رشا عبد النعيم محمد [٣] بعنوان :" دور الرياضة في تدعيم مفهوم المواطنة لدى الشباب المصري " ٢٠١٣م .

هدفت الدراسة الى التعرف على واقع دور الرياضة في تدعيم مفهوم المواطنة لدى الشباب المصري وذلك من خلال تحليل مفهوم المواطنة وتحديد جوانبه وأبعاده، ومعرفة الدور الذى ينبغي أن تقوم به الرياضة بصفة عامة تجاه المواطنة، تحليل واقع الدور الذى تقوم به الرياضة في تدعيم مفهوم المواطنة لدى الشباب المصري لمعرفة طبيعة هذا الدور .

- **الدراسات الأجنبية:**

[١] دراسة : فورد جيليان كارتر [١] ، بعنوان :" التنشئة السياسية وتعليم المواطنة للشباب " ٢٠١٠م.

تهدف هذه الدراسة التعرف على أسمى القيم السياسية التي تحتوي عليها المناهج الدراسية وتساعد على تربية وإعداد النشء الإعداد السليم من خلال غرس مجموعة من القيم لدى الطلاب كالمواطنة والانتماء والولاء والتي توضح أهمية التربية من أجل المواطنة في المجتمع.

وقد توصلت الدراسة الي العديد من التوصيات منها:

- **تشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة داخل المدرسة يطور من تفكيرهم ومدى قدرتهم على تحمل المسئولية مما يؤهل الطلاب للمشاركة في الحياة المجتمعية واتخاذ قرارات سليمة .**

[٢] دراسة : رشيما سوماني [٢] بعنوان :" التربية على المواطنة في الفصول الدراسية : دراسة حالة المعلم ووجهات النظر ولممارسته في المدارس العامة والإسلامية في أونتاريو" ٢٠١١م.

---

٣) رشا عبد النعيم محمد عوض :دور الرياضة في تدعيم مفهوم المواطنة لدى الشباب المصري ، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية بنات ،جامعة الاسكندرية ،٢٠١٣م.

1) Ford , Jillian Carter , political socialization and citizenship Education for youth, Emory university , proquest , UMI Dissertations publishing , 2011

2) Somani , Reshma , Educating for citizenship in the English secondary classroom : A case study of teacher perspectives and practice in public and Islamic schools in Ontario , university of Toronto (Canada) proquest , UMI Dissertations publishing , 2011

تهدف هذه الدراسة لاكتشاف مدى تأثير المناهج والخيارات الأدبية والديمغرافية على الطلاب المسلمين ومدى استخدام معلمي اللغة الانجليزية والدراسات الاجتماعية لطرق عديدة في الحصول على الجنسية في المدارس العامة والاسلامية في أونتاريو .

وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها:

- **هناك حاجة إلى ارتباط اكثر وضوحاً في المنهج وممارسة المعلم لغرس نتائج المواطنة الواعية والنشطة في تحليل البيانات الرصدية .**
- **تحسين التعليم خاصة في مجالات تدريب المعلمين واستخدام الكتب المدرسية.**

[٣] دراسة:جيرارد لونج [٣] بعنوان:"التحويلية وإتباع الزعيم سلوكيات المواطنة وتأثيرها التوسط "٢٠١٢م.

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح تأثير سلوك القائد والتابعين والأفضليات الثقافية أو الفردية ومدى تأثير الإتباع الجمعي والتفضيلات الفردية وسلوكيات الزعيم وتوسطها جزئياً وقياس العلاقة بين سلوكيات القائد والتابعين.

المحور الثاني: دراسات عربية وأجنبية تناولت التحولات السياسية:

- **الدراسات العربية:**

[١] دراسة : محمد خميس حرب [١] بعنوان :" أولويات السياسة التعليمية بعد ثورة ٢٥ يناير من وجهة نظر الأحزاب السياسية المصرية " ٢٠١١م.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة السياسة التعليمية وأهمية مشاركة المجتمع في صناعتها وتحديد دور الأحزاب السياسية المصرية في صناعة السياسة التعليمية المصرية فضلاً عن توضيح أبرز ملامح السياسة التعليمية في برامج الأحزاب السياسية في مصر في فترة ما بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها:

- **العمل على مواجهة ظاهرة الدروس الخصوصية التي أهدرت دخل الأسرة المصرية وأضاع أوقاتها وذلك لمواجهة أسبابها الفعلية المتعددة مثل الأوضاع البائسة للمعلم وازدحام الفصول وطبيعة المنهج الدراسي ونظم الامتحانات.**

---

3) Long , Gerard Transformational leader Behaviors and follower citizenship Behaviors : the Mediating Effects of leader – Member Exchange and follower collectivism , our lady of the lake university , proquest, UMI Dissertations publishing , 2012

١) محمد خميس حرب : أولويات السياسة التعليمية بعد ثورة ٢٥ يناير من وجهة نظر الأحزاب السياسية المصرية ، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية ، العدد الثالث ، المجلد الثالث ، كلية التربية ، جامعة دمنهور ،٢٠١١م ، ص ص ٩٣ : ١٩٤.

[٢] دراسة : حمدي عبد الحافظ محمد السيد [٢] ،بعنوان :" إدارة التغيير للسياسة التعليمية بمصر لمواكبة التطورات العالمية بعد ثورة ٢٥ يناير دراسة تحليلية ميدانية " ٢٠١٢م.

هدفت الدراسة إلى تحليل آراء الخبراء في المجال التربوي بشأن النظام التعليمي المصري بالمراحل التعليمية المختلفة.

وقد اوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها:

- **ضرورة الاختيار بين السيناريوهات المنطقية لكافة الاحتمالات من خلال تحليل وجهات نظر المختصين في مجال التربية والتعليم والخبراء.**
- **الدراسات الأجنبية:**

[١] دراسة سامانثا روز هيرمان [٣] بعنوان " وسائل الإعلام الاجتماعية في الثورة المصرية "٢٠١١م

تهدف هذه الدراسة إلى إجراء فحص شامل لمعرفة كيفية وسبب استخدام هذه الأدوات والوسائل الإعلامية في مصر ودور وسائل الإعلام الاجتماعية ومدى تأثيرها على تغيير العلاقة بين الحكومة والشعب.

وقد توصلت الدراسة الي العديد من التوصيات منها :

ضرورة استخدام الأدوات الإعلامية لتحويل الصيغ القديمة بين الحكومة والشعب إلى صيغ جديدة تتسم بالوضوح والشفافية.

[٢] دراسة " شيري هانس [١] بعنوان " كيف تنظم وتحشد الناس للثورة باستخدام وسائل الاعلام الاجتماعي ؛ دراسة حالة مصر"٢٠١٣م

تهدف هذه الدراسة للتغيير في الوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وتحسين حقوق الانسان من خلال العمل الجماعي والثورة واستخدام التقنيات الحديثة مثل الانترنت والهواتف الذكية ووسائل الاعلام لتشكيل الهوية الجماعية والتعبير عن شكواهم للمجتمع العام .

وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها:

---

٢) حمدي عبد الحافظ محمد السيد : إدارة التغيير للسياسة التعليمية بمصر لمواكبة التطورات العالمية بعد ثورة٢٥ يناير دراسة تحليلية ميدانية، مجلة كلية التربية، العدد(٩٢)، المجلد (٢٣) ،الجزء الأول ،جامعة بنها ، أكتوبر٢٠١٢م، ص ص١٨١ : ٢١٨.

3) Herman, Samantha Rose, Rsvp'ing to the revolution : Social media in the Egyptian Revolution, University of Southern California, Proquest, UMI Dissertations Publishing, 2011.

1) Cherry Hansen , How people mobilize and organize for revolution using social media: A case study of Egypt , California state university, Fullerton , Proquest , UMI Dissertation publishing , 2013

- **ضرورة إحداث إصلاح سياسي في البلدان الاستبدادية من خلال العمل الجماعي والقدرة على التصرف هو محور العمل الجماعي والتفاعل مع التكنولوجيا والتمكين وبناء الشعوب للواقع خلال العمل الجماعي .**

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

من حيث أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تستفيد الدراسة الحالية من جملة الدراسات السابقة في عدة أمور أساسية من أهمها التعرف على:

- **تشجيع الطلاب على الانخراط في الجمعيات التربوية التي تعمل في كنف المؤسسة التعليمية، أمثال : جمعيات التعاون المدرسي والاندية الرياضية والثقافية المدرسية واشراكهم في تسييرها وتدبير شأنها .**
- **أن التربية من أجل المواطنة أمر واجب وملزم لتنمية استقلال الذات لدى الطالب.**
- **ضرورة اختيار أعضاء هيئة التدريس بما يضمن تمتعهم بمستوى أخلاقي مرتفع وبسلوك حسن .**
- **التأكيد على أهميه التعليم في رفع كفاءة طلاب التعليم الثانوي عن طريق تطوير أداء معلميهم وتزويدهم بالمهارات اللازمة والمناسبة لذلك لتحقيق التنمية وتطوير منظومة التعليم الثانوي ذاتها.**
- **تطوير نظام التعليم لتنمية قيم المواطنة لبناء مواطن صالح يهتم بقضايا وطنه ويشارك بفاعلية في الحياة العامة.**
- **تطوير القيادة المدرسية والذى يؤدى بدوره إلى ارتفاع معدلات التنمية في المجتمع مما يعد منطلقا للباحثة في البحث صيغة مقترحة لتطوير التعليم الثانوي وتحقيق التنمية .**

من حيث أوجه اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

- **تهتم الدراسة الحالية بأثر التحول السياسي بعد الثورة المصرية على الناحية التربوية والتعليم الثانوي على وجه خاص.**
- **تركز الدراسة الحالية على تحسين اداء المدرسة المتمثل في المعلمين والمدراء والاداريين.**
- **تركز الدراسة الحالية على طلاب التعليم الثانوي وطرق التنمية الملائمة التي تضمن بلوغ غايته وتصحيح مفاهيم الطلاب الخلقية والاخلاقية.**
- **تحديد الضمانات والمثل لوفاء الفرد بكامل مسئولياته في حدود الدور الوظيفي.**

بنيه الدراسة وخطواتها

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تحددت بنية الدراسة وخطواتها كما يلي:

- **الخطوة الأولى: تحديد الإطار العام للدراسة ويتضمن (المقدمة، المشكلة وتساؤلاتها، الأهداف، الأهمية، المنهج، الأدوات، الحدود، المصطلحات والدراسات السابقة).**
- **الخطوة الثانية: تحديد الإطار النظري العام للدراسة ويشمل:**

الأطر الفكرية والفلسفية لقيم المواطنة.

التحولات السياسية المعاصرة في المجتمع المصري .

- **الخطوة الثالثة : نتائج الدراسة الميدانية والتصور المقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تنمية قيم المواطنة في ضوء التحولات السياسية المعاصرة للمجتمع المصري**
- **الإطار النظري ويتناول ما يلي:**

المحور الاول : الاطار الفكري و الفلسفي لقيم المواطنة

مفهوم المواطنة

هي" تعبير عن حركة الإنسان اليومية مشاركاً ومناضلاً من أجل حقوقه بأبعادها المدنية والاجتماعية و الثقافية على قاعدة المساواة مع الآخرين دون تمييز لأى سبب واندماج هذا المواطن في العملية الإنتاجية بما يسمح له باقتسام الموارد في إطار الوطن الذى يعيش فيه الأخرون" فالمواطنة نتاج لحركة المجتمع بما يضم من مواطنين.([1])

والمواطنة في الفكر المعاصر- تعنى- كما تقول (دائرة المعارف البريطانية) علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق متبادلة في تلك الدولة متضمنة هذه المواطنة مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات.([2])

خصائص ومواصفات المواطنة

هناك صلة وثيقة بين شكل الدولة والنظام السياسي السائد فيها، فالمواطنة سلوك يمارس، وعلى الرغم من اختلاف المواطنة من بيئة لأخرى تبعاً لاختلاف حاجات المجتمع والأفراد إلا أن هذه الاختلافات لا تمنع من وجود أساسيات متشابهة لخصائص المواطنة في كثير من بلدان العالم وتتمثل في:([3])

- **خصائص معرفية : وتشتمل على الوعى بحقوق الإنسان ومسئولياته، وفهم دور القانون وأهميته، والوقوف على مشكلات المجتمع وقضاياه، والمعرفة الجغرافية والتاريخية للوطن الذى نشأ فيه الفرد.**
- **خصائص مهارية : وتشمل امتلاك أساليب المشاركة الفعالة في الحياة السياسية والاجتماعية واتباع قواعد السلوك الصحيح المساير للقانون الذى يراعى حقوق الآخرين.**

---

١) عماد صيام: المواطنة، **من سلسلة الموسوعة السياسية للشباب، العدد(٤)، القاهرة، دار نهضة مصر،٢٠٠٧م، ص ١٥ .**

٢) أحمد غنيمي مهناوي، صلاح السيد عبده رمضان : تربية المواطنة بين خصوصية الهوية وهيمنة العولمة ، دراسة تحليلية ناقدة ، مجلة كلية التربية ، **جامعة بنها ، يوليو ٢٠٠٨م، ص٩.**

٣) إيمان مصطفى موسى سيد : فاعلية وحدة مقترحة عن الفلسفات الشرقية القديمة في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١١م، ص٨٦.

- **خصائص وجدانية : وتشمل تقدير القيم السياسية مثل: الحرية – الديمقراطية – العدالة – المساواة – السلام – الانتماء للوطن والولاء له – تقدير الشعوب والحكومات في تحقيق الرفاهية والاستقلال.**

صور وأشكال المواطنة

يمكن تصنيف أشكال وصور المواطنة على النحو التالي: (١)

- **المواطنة المدنية : تعد إحدى أهم نتائج القرن الثامن عشر، وتشمل حرية التفكير والتعبير والملكية وإبرام العقود جميعها حقوق لم تكن تتمتع بها المرأة حتى نهاية القرن التاسع عشر، وتعرف المواطنة على أنها مجموعة الحقوق اللازم توافرها من أجل تمتع الإنسان بالحرية الفردية.**
- **المواطنة السياسية : ظهرت مع القرن التاسع عشر، وتشمل حق المشاركة السياسية باعتبار الفرد جزءاً من النظام السياسي فيشارك في الانتخابات والتشريع- وقد أدى فصل الأسرة عن المجتمع حتى القرن التاسع عشر إلى حرمان المرأة خاصة الطبقات الدنيا الفقيرة من حق المشاركة السياسية، ويشير مفهوم المواطنة السياسية إلى حق الفرد في ممارسة السلطة السياسية باعتباره عضواً في المجتمع قادراً على ممارسة السلطة السياسة.**
- **المواطنة الاجتماعية والاقتصادية : ظهرت في القرن العشرين وهذا المكون هو الذى يعنى بضمان حد أدنى من الأمن الاقتصادي للمواطن لحمايته من قوى السوق ويشير مفهوم المواطنة الاجتماعية والاقتصادية في المشاركة إلى أقصى حد ممكن من الاستفادة من التراث الاجتماعي للمجتمع، واتباع نمط حياة متحضرة وفقاً للمعايير السائدة في المجتمع.**
- **المواطنة الثقافية : تشير للطريقة التي نجد المجتمعات من خلالها في حالة اختلاف ثقافي ، يرجع هذا الاختلاف إلى الانفتاح العظيم على الثقافات الأخرى، الهجرة العالمية وزيادة التنقل والوعى بالتراث الثقافي المشترك، وتؤسس علاقة ثقافة المجتمع على أساس حقوق الإنسان التي تدرك البعد الطبقي للشخص وتتضمن تأكيد مفهوم المساواة المشروعة ضد كل أنواع التفرقة.**

---

١) انظر:

- إيمان محمد السيد الشامي: التربية وبعض قضايا المرأة بين الفكر الإسلامي والفكر الغربي، رسالة ماجستير، كلية التربية ببورسعيد، جامعة قناة السويس، ٢٠٠٨م، ص٦٥.
- حمود خليفة سالم العازمي : الدور التربوي للديوانية في نشر ثقافة المواطنة في دولة الكويت ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة، ٢٠١٠م، ص ص ١٣٤،١٣٥.
- يوسف عقلا محمد المرشد: "قيم المواطنة في كتب الدراسات الاجتماعية بالصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية "، مجلة كلية التربية ببورسعيد، السنة الثالثة، العدد السادس، جامعة قناة السويس، يونيو ٢٠٠٩م، ص١١٠.

وفى ظل التغييرات التي يشهدها مفهوم المواطنة بفعل عوامل متعددة جعلت عدد من الباحثين يعلنون عن عدم ملائمة مفاهيم المواطنة التقليدية القائمة حصرياً على الدولة الوطنية مؤكدين ظهور أشكال جيدة من المواطنة تتخطى الدولة .

مهارات المواطنة

يشير "شحاتة" إلى النماذج التي يمكن الاستعانة بها في تنمية مهارات المواطنة التصنيف الذى يقوم على تقسيم المهارات إلى الآتي:([1])

أ- المهارات العقلية : هذه مهارات أساسية من أجل المواطنة الواعية والنشطة والمسئولة وهى تنقسم إلى:

- **التعرف والوصف.**
- **التفسير والتحليل.**
- **التقويم والعمل والدفاع عن المواقف.**

ب- مهارات المشاركة : إن المواطن بحاجة إلى مهارات المشاركة بفاعلية في شؤون مجتمعه. ويشير "باتريك Patrick "إلى ثلاث أنماط لمهارات المشاركة Participatory Skills تتمثل في:([2])

- **التفاعل Interaction : ويشير إلى مهارات الاتصال والتعاون في الحياة السياسية والمدنية.**
- **المراقبة Monitoring : وتشمل المهارات المستخدمة في متابعة عمل الحكومة والقادة السياسيين.**
- **التأثير Influencing : فيشير إلى المهارات التي تستخدم للتأثير في مخرجات الحياة السياسية والمدنية مثل تسوية الموضوعات العامة سواء كانت رسمية أو غير رسمية.**

٥- مداخل تدريس قيم المواطنة

هناك إجماع بين الدراسات والبحوث والأدب النظري على أن تنمية مفهوم المواطنة يتطلب تنمية للقيم والأبعاد الاجتماعية والسياسية والأخلاقية المرتبطة به، ورغم اختلاف آراء المختصين والمربيين حول مداخل تدريس قيم المواطنة، إلا أن هناك شبه اتفاق لدى العديد من الباحثين على أن تلك المداخل تتحدد فيما يلى: ([3])

---

١) **حسن شحاته** : تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي ، **الطبعة الثانية** ، **القاهرة، الدار المصرية اللبنانية** ، **٢٠٠٩**، ص ص **٢٣٧،٢٤٠**.

٢) أيمن حلمى عويضة واصف : مهارات المواطنة لدى طلاب كليات التربية بجامعة قناة السويس، رسالة ماجستير، كلية التربية بالسويس، جامعة قناة السويس ، ٢٠٠٥م، ص٣١.

٣) انظر:

- **مدخل المجالات الأكاديمية Academic Disciplines Approach**

يركز هذا المدخل تدريس الحقائق والمفاهيم والتعميمات التي تتصل بالظواهر الاجتماعية والمبادئ النظرية لنظم الحكم والديمقراطية وسلوك المواطنة والمفاهيم السياسية والمدنية في المجتمع، سواء في الماضي أو الحاضر.

- **مدخل التربية القانونية Law-Related Education Approach**

تدريس العمليات القانونية الأساسية ودور الطلاب في تطبيق القانون مبتدئاً بنفسه وأسرته ومعرفة حقوقه وواجباته نحو المجتمع، والهدف من هذا المدخل هو صيانة دور القانون وتحقيقه في المجتمع الديمقراطي.

- **مدخل المشكلات الاجتماعية Social Problems Approach**

يهدف مدخل المشكلات الاجتماعية لتدريس القضايا والمشكلات الواقعية ويهتم مدخل المشكلات الاجتماعية بتشجيع الطلاب لدراسة مناقشة القضايا والمشكلات والتعامل معها بعقلانية مع تقديم آرائهم وطرح الحلول المقترحة لها.

- **مدخل الإدارة المدرسية Institutional School Reform**

يستند هذا المدخل على الفرضية القائلة بأن الحياة المدرسية لها تأثير أكثر من أي شيء أو علم آخر على التربية للمواطنة، ومن ثم يجب أن يسمح للطلاب بتحمل المسئولية والمشاركة في اتخاذ القرار في مدارسهم ويتضمن هذا مشاركة الطلاب بشكل مباشر أو عن طريق التمثيل في اتخاذ قرارات القضايا التربوية.

- **المدخل الإعلامي Media Approach**

"العلاقة بين التعليم والإعلام علاقة تكاملية"، يساعد ذلك على جعل الطلاب أكثر اهتماماً بالقضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية سواء على المستوى المحلى أو العالمي، ويصبحوا أكثر وعياً بالدور الذى تلعبه وسائل الإعلام في إحداث التغير الاجتماعي بصفة عامة

- **مدخل المشاركة في خدمة المجتمع Community Involvement Approach**

- هاني صبري حنا جرجس : فعالية تدريس علم الاجتماع باستراتيجية العصف الذهني على تنمية قيم المواطنة والوعى ببعض قضايا العولمة لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية بالسويس، جامعة قناة السويس ، ٢٠٠٧م، ص ص ١٠٨،١٠٩.
- أحمد شلبي شلبي أبو شاهين : فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الناقد وقيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، ٢٠١٢م ، ص ص ١٠٢:١٠٥.

يهتم هذا المدخل بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطالب وخدمة البيئة والحفاظ على تراثها وحضارتها مما يفيد في تنمية الولاء والانتماء لهذا المجتمع والإحساس بالمسئولية تجاهه وقيم المواطنة لا تنمى دون خبرة في العالم الحقيقي.

- مدخل التفكير الناقد Critical Thinking Approach

يعتبر هذا المدخل حجر الزاوية في تنمية قيم المواطنة يحتاج المواطن لأن يتعلم عمليات التفكير التي تساعده على تحديد القضايا والتمييز بين مختلف أنواعها وتشجعه على الاستدلال المنطقي وإصدار الأحكام القيمية.

- مدخل لعب الأدوار Playing Roles Approach

يعد أحد أشكال التصوير الدرامي التي تساعد على تنمية الإدراك القيمي، حيث يقوم الطلاب بأداء أدوارهم لعرض المشكلات وتقديم مقترحات لمواجهتها.

- مدخل توضيح القيم Values Clarification

وينصب اهتمام أصحاب مدخل توضيح القيم على تشجيع الطالب على استيضاح ما لديه من قيم، من خلال مشاركته في عدد من الأنشطة التحريرية والشفهية التي تستهدف حث الطالب وتشجيعه على القيام بعمليات الاختيار الحر للقيمة من بين عدة بدائل متعددة بعد تدبر نتائج كل بديل مما يولد لديه تقديراً واعتزازاً بهذا الاختيار، على أن تتفق سلوكياته في الواقع الاجتماعي والسياسي مع اختياراته القيمية ويرتبط هذا المدخل بمدخل النمو المعرفي Knowledge Development Approach الذى يعتمد على أن الأفراد يعتنقون قيمهم ومعتقداتهم ويتخذون قراراتهم وأحكامهم القيمية من خلال التفكير والاستدلال.

- مدخل التحليل المقارن Comparative Analysis Approach

ينصب اهتمام أصحاب هذا المدخل على دور الطالب في المقارنة بين الحكومات ويكتشفون نقاط القوة والضعف في الأنظمة الحكومية والمقارنة بموضوعية وحيادية بعيداً عن التعصب الأعمى.

٦- استراتيجيات تنمية قيم المواطنة

تعتبر تنمية القيم لدى الطلاب، من أهم قضايا التعليم حيث انها تتغلغل في جوانب متعددة من حياة الإنسان، والاهتمام بالقيم من أهم الأسس التي يقوم عليها العمل التربوي، ولذلك فالإنسان المعاصر بحاجه إلى الإحساس بهويته وانتمائه بعد اختلاط الثقافات بعضها ببعض، ولذلك على المدرسة مساعدة الطلاب على التميز، لأن كل فرد ينمو ويتعلم من خلال تفاعله مع الخبرات، وفيما يلى أهم استراتيجيات تنمية القيم لدى الطلاب:[١]

١) انظر

- أحمد شلبي شلبي أبو شاهين: المرجع السابق ، ص١٠٥:١٠٨.

- **استراتيجية تحليل القيم Values Analysis Strategy**

وسيلة معرفية عقلية لأنها تركز على التفكير العقلي المنطقي لدى الطالب واستخدام أساليب الاستقصاء في حل المشاكل القيمية وذلك من خلال ستة مراحل هي: تحديد القيم ومقارنة القيم وإظهار أوجه الاختلاف فيها والتعرف على المشاعر وتحليل الأحكام القيمية وتحليل الصراعات القيمية واتخاذ القرارات.

- **إستراتيجية المحاكمة العقلية للقيم Mental Trial Strategy**

تركز هذه الإستراتيجية على تطوير قدرة الطلاب على تقويم قيمهم، وتعتمد في ذلك على مجموعة من المهارات والعمليات العقلية التي تجعل الطلاب يراجعون ويحاكمون قيمهم الخاصة، ولذلك يكون دوراً المعلم فيها إرشادياً وتوجيهياً، ولكنه لا يوجه الطلاب لقيم محددة بل يزيد خبرتهم ومعرفتهم بالقواعد العقلية والمنطقية التي من خلالها يستطيعون الحكم على قيمهم وتقويمها

- **استراتيجية المناقشة الخلقية Moral Discussion Strategy**

وتتطلب المناقشة الخلقية القيام بأربعة خطوات أساسية هي: مواجهة القصة الأخلاقية، واتخاذ موقف مؤقت من القصة الأخلاقية، واختبار وفحص التفكير المتعلق بالموقف، والتفكير المتأمل من الفرد لموقفه .

- **إستراتيجية النمو الأخلاقي Ethical Growth Strategy**

يعبر الطلاب عن مجموعة مختلفة من مستويات التفكير حول ما هو صواب وما هو خطأ ومن الأنشطة التي يمكن أن يستخدمها المعلم أثناء تنمية القيم من خلال هذه الاستراتيجية لدى الطلاب: استخدام العقل، والقدوة، والأحداث الجارية، وإفراغ الطاقة، والترغيب والترهيب، لعب الأدوار.

- **إستراتيجية الاستجابة الموضحة Clear Response Strategy**

هي أحد الاستراتيجيات الفعالة في تعليم القيم وتعلمها حيث تسعى إلى مساعدة الطلاب على أن تكون لديهم القيم الواضحة والاستجابة الموضحة هي عبارة عن سؤال مختصر أو أكثر من سؤال يطرحه المعلم بشكل غير رسمي على أحد الطلاب استجابة لعبارة قالها أو عمل قام به، من أجل حثه على إعادة النظر في مشاعره التي عبر عنها أو في أفعاله التي قام بها.

- **استراتيجية العصف الذهني Brainstorming Strategy**

- هاني صبري حنا جرجس: مرجع سابق، ص ص ٦،٧.
- مروة ماهر خالد قوطة : استراتيجية مقترحة لاستخدام مدخل إدارة الوقت لتطوير أداء القيادات الجامعية في ضوء معايير الجودة "دراسة مستقبلية" ، رسالة ماجستير ،كلية التربية ، جامعة دمياط ، ٢٠١٣م ، ص٦١
- رانيا قدري أحمد مرجان: مدخل إدارة الوقت لتحسين أداء أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، جامعة قناة السويس "دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، كلية التربية ببورسعيد، جامعة قناة السويس، ٢٠٠٧م، ص ٦٧.

تلك الإستراتيجية تدفع الطلاب نحو التفكير والإدراك والوعى بالقضايا التي يناقشونها في الفصل الدراسي أو في الحياة العامة التي تتناسب مع طبيعة النضج العقلي والفكري لطالب المرحلة الثانوية الذى يعيش في القرن الحادي والعشرين حيث يتميز بالتحرر الفكري في معالجة الموضوعات النظرية وتناول القضايا الاجتماعية بطريقة جدلية تحليلية.

المحور الثاني: أبرز التحولات السياسية المعاصرة في المجتمع المصري

١- ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م

إن الثورة في حقيقتها ليست مجرد التحول الجذري لواقع ما يتسم بنوع من الانسداد والأحادية في القرار، إنما هي تغيير لواقع، وبناء لطريقة في التفكير، وتأسيس لنمط من السلوك يتجاوز حدود تغيير الواقع، ليخلق بدائل تمكن لمكتسبات هذا التغيير في مواجهة محاولات إطاحتها وإجهاضها([1]).

أسباب الثورة المصرية

ويمكن تقسيم أسباب الثورة المصرية إلى أسباب مباشرة وأسباب غير ا لمباشرة.

- الأسباب المباشرة

- **تفجير كنيسة القديسين في الإسكندرية .**
- **انتخابات مجلس الشعب ٢٠١٠م.**
- **قيام الثورة الشعبية التونسية.**

- الأسباب غير المباشرة

٢) الاستبداد في نظام الحكم

وترى "ثناء عبد الله" أن الاستبداد صفة للحكومة المطلقة العنان فعلاً أو حكماً التي تتصرف في شؤون الرعية كما تشاء، بلا خشية حساب، ولاهي غير مكلفة بتطبيق تصرفاتها على شريعة أو على أمثلة تقليدية أو على إرادة الأمة، وهذه هي حالة الحكومات المقيّدة أو هي مقيّدة بنوع من ذلك، ولكنها تملك بنفوذها إبطال قوة القيد كما تهوى. ([1])

١) قانون الطوارئ

عاشت مصر تحت قانون الطوارئ رقم ١٦٢ لعام ١٩٥٨ منذ سنة ١٩٦٧، باستثناء فترة انقطاع لمدة ١٨ شهراً في أوائل الثمانينات وفى ظل قانون الطوارئ عانى المواطن المصري الكثير من الظلم والانتهاك لحقوقه الإنسانية والتي تتمثل في طريقة القبض والحبس والقتل وغيره، ومن هذه الأحداث

---

١) **محمد دده : الحراك الجماهيرى العربي** : ثورة أم صناعة لفرصة سياسية ؟ من سلسلة كتب المستقبل العربي (٦٣)، **تحرير :عبد الإله بلقيز** ، بيروت ، لبنان ، مركز دراسات الوحدة ، **٢٠١١م**، ص ٤٠.

١) **ثناء فؤاد عبد الله :** الاستبداد في نظم الحكم العربية المعاصرة، **تحرير: على خليفة الكواري**، بيروت، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، يوليو٢٠٠٥، ص١٤

مقتل الشاب خالد سعيد، سيد بلال. (٢) ، ووفقاً للمادة الأولى من قانون الطوارئ رقم ١٦٢ لسنة ١٩٥٨م، لرئيس الجمهورية الحق في إعلان حالة الطوارئ.

٢) الفساد وسوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية

قام الثوار بمظاهراتهم السلمية مطالبين بالإصلاح والتغيير والسبب الجوهري لقيام الثوار المتظاهرين بثورتهم الفساد الذى عم أرجاء البلاد على الوجه الآتي: (٣)

- **تزاوج السلطة بالمال حيث أن معظم الوزراء في كل حكومات عهد الرئيس السابق كانوا من رجال الأعمال وبذلك كان هؤلاء الوزراء يتعاونون مع بعض أعضاء مجلسي الشعب والشورى وبعض أعضاء الحزب الوطني لتحقيق منافع لمصالحهم الشخصية بدلاً من أن يعملوا لصالح الشعب والبلاد.بل أنهم كانوا يضربون بكل القوانين واللوائح عرض الحائط وذلك من أجل اتمام صفقات تجارية أو صناعية يحققون من ورائها أرباحاً أو عمولات بالملايين حتى ولو كان ذلك يضر بمصلحة البلاد.**
- **معظم أعضاء مجلسي الشعب والشورى كانوا يفوزون بمقاعدهم عن طريق التزوير والرشاوى والهدايا. وكان ذلك يتم على مرأى ومسمع كبار المسئولين الذين كانوا يباركون هذا التزوير لأنهم سيجنون من وراء ذلك الكثير.**

٣) تصدير الغاز المصري لإسرائيل

إن النظام المصري يتوافق ويتحالف مع السياسة الإسرائيلية تحت مظنتين ومظلتين (١) :

- **المظنة الأولى : أن مصلحة مصر تقتضى من وجهة نظره البعد عن عداء إسرائيل حتى لا تستنزف قدرات البلد المادية والبشرية.**
- **المظنة الثانية : أننا ليس لدينا القدرة على الحرب مع إسرائيل وأن تل أبيب أقوى من أن نواجها، على الرغم من إدراكنا أن الجيش الإسرائيلي متوسط الكفاءة كما أثبت معاركه في لبنان وغزه.**
- **أما المظلتان فهما : مظلة أمريكية يعتقد النظام المصري أنها تحميه وتستره وتدعمه نتيجة رضا إسرائيل عنه، ثم مظلة الاعتقاد أن التيار الإسلامي هو الخطر الأوحد على استقرار الرئيس على مقعده وتوريث نجله أو أي من أنجال النظام للحكم، فالنظام يؤمن بأن مجيء أي تيار إسلامي أو غير إسلامي للحكم هو خطر على البلد نفسه!**

٥) تراجع سيادة القانون وتآكل هيبة الدولة

هناك عدة مؤشرات تدل على تآكل سيادة القانون، منها: شيوع ظاهرة عدم تنفيذ بعض القوانين واللوائح بشكل جزئي أو كلى، وتعدد أشكال التحايل على القوانين، بل واتساع نطاق ظاهرة الاستهتار

---

٢) حسين عبد الواحد: ثورة مصر ١٨يوماً هزت العالم، القاهرة ، دار أخبار اليوم قطاع الثقافة، ٢٠١١م، ص ص ٨٨ ، ٨٩.

٣) سليمان صديق سليمان: الجهاد (مصر بعد ثورة ٢٥ يناير)، القاهرة، مكتبة الجهاد الكبرى ،٢٠١١م، ص ص٢٢،٢٣.

١) إبراهيم عيسى : الطريق إلى يناير ، الدوحة - قطر ، دار بلومز برى، ٢٠١٢م ، ص ٢٠٠.

بالقانون، وذلك ابتداء بقوانين ولوائح المرور، وانتهاء بالقوانين المنظمة للأنشطة السياسية والاقتصادية في الدولة، فضلاً عن انتشار ظاهرة ضعف تنفيذ الأحكام القضائية مما يؤثر على هيبة الحكم القضائي، حيث إن تنفيذ الحكم القضائي لا يقل أهمية عن إصداره، إنه على الرغم من أهمية الجهود المبذولة حالياً بشأن تعديل بعض القوانين مثل: قانون الأحزاب السياسية وقانون مباشرة الحقوق السياسية، وقانون مجلس الشعب، وقانون مجلس الشورى، إلا أن البنية الدستورية والقانونية في مصر ما تزال تشكل بحالتها الراهنة عنصراً معوقاً لعملية التحول الديمقراطي، فإن تعزيز هذه العملية يتطلب - إلى جانب عوامل أخرى - تحقيق إصلاح دستوري وقانون حقيقي وجدى، بحيث يكون هناك دستور ديمقراطي، وبنية قانونية عصرية تؤسس للديمقراطية على صعيد الدولة والمجتمع.([٢])

٦) سيناريو التوريث وتعديل الدستور

قوبل تعديل المادة ٧٦ برفض كبير من القوى السياسية كافة، جاء في سياق مخطط التوريث الذى كان يجرى الإعداد له على قدم وساق، تحدث مبارك في أحد خطاباته في العام ٢٠٠٦عن تعديل ٣٤ مادة دستورية، وقال إن الدستور الجديد سيقوم على مبدأ "المواطنة" وانطلق "حملة المباخر" في حملة مأجورة، يهللون ويصفقون بل وكادوا يرقصون أثناء بيعهم الوهم لجماهير شعبنا في تصريحاتهم عن العلاج السحري الذى اكتشفه مبارك لحل جميع مشكلات وهموم الشعب المصري، فتحدثوا وكأن "المواطنة" هي اكتشاف " مباركي" بحت، وأنها ستعمل على تأكيد شعار "الدين لله والوطن للجميع"، وكأنه شعار جديد على شعب مصر!، إن المواطنة تتجاوز الحيز الديني إلى ما هو أوسع وأرحب، حيث المواطنة من الجانب الاجتماعي والطبقي والعرقي، وهو ما طرحته على محمد رجب زعيم الغالبية في مجلس الشورى وقتها، عن الحزب الوطني، في أحد البرامج الإذاعية، التي قررت عقد مناظرة بشأن قضية التعديلات الدستورية، وقتها منعوا الاتصالات الهاتفية، عن البرنامج، خشية إحراج القيادي الكبير بالحزب الوطني. ([١])

أهداف ثورة ٢٥ يناير وخصائصها

ويرى "المشاط" أن أهداف الثورة تتمثل في الآتي[٢]:

- **السلطة والسيادة للشعب، فهو الذى يحدد بالانتخاب ممثليه في البرلمان والمجالس الشعبية المحلية، كما أنه هو الذى ينتخب رئيس الدولة، فإن كل صانعي القرار في الدولة يخضعون لإرادة الشعب، وجوهر هذه السمة تتمثل في اقتناع الشعب بقوته وسيادته وقدرته على التغيير.**

---

٢) حسنين توفيق إبراهيم: التحول الديمقراطي والمجتمع المدني في مصر خبرة ربع قرن في دراسة النظام السياسي المصري (١٩٨١ – ٢٠٠٥)، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٦م، ص ص ٥٨ ، ٥٩.

١) **أحمد بلال:** هوامش على دفتر الثورة، القاهرة، الهيئة العامة القصور الثقافة، ٢٠١٢م، ص ص١٥٣، ١٥٤.

٢) **عبد المنعم المشاط :** دليل الديمقراطية، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠١١م ، ص ص ٢٧ ، ٢٨.

- **حرية الاختيار في النظام السياسي دون ضغط أو إكراه، ومن هنا توجد الأغلبية والأقلية أو الحكم والمعارضة، ويقوم النظام السياسي على الاحترام المتبادل وقبول الآخر اعتقاداً بأن الأقلية يمكن أن تصير أغلبية بطريق الانتخاب، وكلما زادت حرية الاختيار اقترب النظام الديمقراطي من الليبرالية، وكلما قلت حرية الاختيار ابتعد عن الليبرالية.**
- **المشاركة السياسية، والتي تمثل جوهر النظام الديمقراطي، وتعنى إقدام المواطنين الذين تزيد أعمارهم عن ١٨ سنة على العمل السياسي، سواء الاهتمام أو المتابعة أو التصويت أو الترشيح للمجالس التشريعية أو رئاسة الجمهورية.**
- **المساءلة السياسية والشعبية، وتعنى قدرة المؤسسات التشريعية والمواطنين بما فيهم المجتمع المدني على مساءلة السلطة التنفيذية على ما تقوم به تجاه المواطنين، وتعنى كذلك التقييم المستمر لبرامجها وسياستها العامة.**
- **حرية التنظيم السياسي، وتعنى قدرة المواطنين على التنظيم السياسي الحر، بما في ذلك إنشاء الأحزاب السياسية أو الانضمام إليها دون قيد أو خوف.**
- **الإطار الدستوري، إذ تستلزم الديمقراطية تطبيقاً مجرداً للدستور والقوانين المرتبطة به والناتجة عنه دون تميز أو تحيز وانتقاء، تسود المساواة القانونية بين المواطنين، ويصير الدستور هو المرجعية الرئيسية للأداء السياسي، والدستور هو الوثيقة الرئيسية التي تصدر عن الشعب بناء على استفتاء عام، ومن ثم، فهي تعبير عن السمة الأولى المتصلة بالسيادة الشعبية، وينبغي الإشارة إلى أن وجود الدستور ليس شرطاً جامعاً مانعاً للديمقراطية، فهناك نظم ديمقراطية تقوم على العرف ولا يوجد بها دستور مكتوب، مثل المملكة المتحدة.**
- **الإقرار بالتعددية السياسية وقبولها والتعامل معها كظاهرة طبيعية في مجتمع عصري، فإن قبول التنوع والتعددية يعد أحد مقومات الثقافة الديمقراطية في النظام السياسي.**
- **إن هدف الثورة الكلى وهو اسقاط النظام له وجه آخر، وهو إعادة بناء النظام، فإذا كانت عملية إسقاط النظام قد عكست منظومة حركية وقيمية صبغت الثورة بصبغة خاصة، فهل بناء النظام لابد وأن يعكس المنظومة نفسها، وهل تقدر على ذلك الثورة في مرحلة تحمل تحديات أخرى، بعضها امتداد لتحديات المشهد الأول وبعضها الآخر جديد، وماذا عما سيكون من حركات مضاد للثورة؟ فبالنظر إلى إعادة بناء الحياة السياسية في داخل مصر، وتجسيداً لمنطلقاتها وقيمها وأهدافها، وهى[١]:**

---

١) **نادية محمود مصطفى:** الثورة المصرية نموذجاً حضارياً فهل تؤسس "المرحلة الانتقالية" لتغيير حضاري؟، **من سلسلة الوعى الحضاري (١)**، القاهرة، مركز الحضارة للدراسات السياسية ، ٢٠١١م، ص ص ٤٣ : ٤٨

- **العدالة والمساواة الأصلية تفرض عدم التمييز بين أفراد الشعب وقواه وطوائفه وفئاته في الحقوق السياسية والإنسانية على أي أساس غير موضوعي.**
- **اعتبار تفعيل الحقوق الإنسانية وصيانة الحريات الأساسية للإنسان المصري كاملة غير منقوصة، هو المعيار لجودة وسلامة الحياة السياسية المصرية.**
- **تكريس حقيقة أن المشاركة السياسية والعامة من قبل الأفراد والجماعات في تحديد منطلقات المجتمع وقيمه وأهدافه، واجب قبل أن تكون حقاً للجميع بغض النظر عن أي انتماءات.**
- **تعزيز مكانة الهوية المصرية ذات الروافد الحضارية الممتدة عبر التاريخ، والتي عبرت عنها ثورة الشعب المصرية وقيمها، وعدم السماح بمحاولات التلاعب بهذه الهوية أو دعاوى انتفائها، ترويجاً لمشروعات حزبية ضيقة، أو خارجية مفرّقة.**
- **تأكيد الاعتزاز بالمخزون الثقافي والحضاري المصري، القادر على إفراز قيم الحياة السياسية المنشودة، والذى تجسّد في قيم الثورة الشعبية ويجب أن يكون مرجعاً أساساً للقوى السياسية والمجتمعية والثقافية.**
- **حرص المد الثوري المصري الساعي إلى التجديد والبناء، على عدم الانجراف إلى معارك فكرية وسياسية جانبية، لطالما أهدرت طاقات المجتمع وجهوده، وضرورة تركيز التفاعلات السياسية على ما يحقق النموذج الراقي للشعب المصري، وثورته، ويدفع للأمام المنجزات السياسية والتنموية.**

ويشير "رؤوف حامد" لخصائص الثورة على النحو التالي[٢]:

- **بزوغ "نقطة انعطاف" في مسار الشارع السياسي المصري، باعتبارها بداية المسار المباشر في الاتجاه إلى إحداث التغيير الكبير (الثورة) وقد جرت مقاربة "نقطة الانعطاف" هذه على مراحل.**
- **حدوث ارتقاء حلزوني في حركيات الشارع السياسي المصري صوب التغيير الكبير (الثورة).**

٢- المجلس العسكري (الفترة الانتقالية)

ظهر دور المؤسسة العسكرية المصرية كمؤسسة وطنية، حين انحازت لخيارات الشعب، واختارت أن يكون ولاؤها للدولة وليس للنظام، ولقد أثبت القوات المسلحة أنها دائماً حاضرة وموجودة في كل الصعاب والمحن التي يواجها الشعب حيث كانت دائماً تقف إلى جوار الشعب وتعاونه وتسانده وتؤيده في كل الأزمات، ففضلاً عن قيامها بدورها العظيم في حماية حدودنا الإقليمية والاستعداد دائماً لمواجهة أي اعتداء على حدودنا فإن القوات المسلحة تقوم أيضاً بدورها البارز عن طريق مساهمتها في إقامة المشروعات المختلفة واستصلاح وزراعة الأراضي وبناء التجمعات السكنية وغيرها من المشروعات الحيوية التي دائماً تعود بالنفع على المواطنين[١].

---

٢) **رؤوف حامد:** ثورة ٢٥ يناير من أين .. وإلى أين؟، من سلسلة اقرأ (٧٥٢)، **القاهرة، دار المعارف، ٢٠١١م، ص١٠٧.**

١) **سليمان صديق سليمان:** الجهاد (مصر بعد ثورة ٢٥ يناير)، **القاهرة، مكتبة الجهاد الكبرى ، ٢٠١١م ، ص ص ١٢ ، ١٣.**

ومن هذا المنطلق وجد المجلس العسكري نفسه أمام اختيارين:

- **الأول مساندة نظام مبارك وحزبه.**
- **الثاني المثول لرغبة الشعب والوقوف بجانبه وبدون تردد، وقد جاء المجلس الأعلى للقوات المسلحة مستلماً للسلطة وليس ساعياً لها**

٢) ثورة ٣٠ يونيو٢٠١٣م

تعتبر ثورة٣٠ يونيه٢٠١٣م، ثورة شعبية سلمية متحضرة، احتجاجا على زيادة تردى الأوضاع المعيشية والسياسية والاقتصادية، في ظل حكم النظامين السابقين.

ويمكن حصر الأسباب الرئيسية وراء اندلاع شرارة الاحتجاج، في عدد من الأسباب من أبرزها:[٢]

- **تردى الأوضاع الحياتية للشباب المصري في مختلف مجالات التعليم والعمل والصحة، وارتفاع معدلات البطالة وعدم توافر شقق سكنية بأجور معقولة للشباب، وانتشار ظواهر العنوسة.**
- **سيطرة النظامين السابقين على جميع مؤسسات الدولة السياسية والاقتصادية والإدارية، وعدم متابعة ومحاسبة رجالات الدولة في مختلف الوزارات والمحافظات والمحليات.**
- **الارتفاع الحاد في أسعار السلع والخدمات، في ظل تردى وثبات هيكل الأجور والرواتب في البلاد.**
- **إخفاق الإدارة السياسية للأزمة، وآلية الدولة في التعامل مع مطالب المحتجين، وإصرارها على الحلول الأمنية دون السياسية منها، وعدم اعترافها بمكاسب رجل الشارع، والتفاوض معه من هذا المنطلق، بل استعاضت عن ذلك بعدد من الحيل الأمنية لمقايضة المواطنين بالأمن مقابل الحرية.**
- **سقوط ضحايا وشهداء من الشباب ، الأمر الذى دفع كثيراً من الخائفين والصامتين إلى الخروج للاحتجاج، لدعم الثائرين، فيما يعرف علمياً بتأثير الدم على مجرى الأحداث، وتهييج المشاعر الثأرية والانتقامية بين المحتجين العزل وقوى ومؤسسات النظام.**
- **ميل الرأي العام الدولي إلى دعم ومساندة مطالب المحتجين، في ظل توجه دولي غير خفى نحو إعادة ترتيب خريطة منطقة الشرق الأوسط، لتحقيق ما عرف اصطلاحياً بـ "مشروع الشرق الأوسط الجديد"**
- **غياب وجود قيادة موحدة للثورة يتم التفاوض معها، وتعدد الأصوات والقوى المشاركة في الأحداث، حيث استغرقت دعوة النظام السابق للحوار وقتاً طويلاً، في تجميع المتحاورين وما إن اجتمعوا حتى افترقوا ثانية، دون تحقيق نتائج ملموسة على أرض الواقع.**
- **قد يكون من الطبيعي أن تقل قدرة الصفوة السياسية والذين من المفترض أنهم يمثلون القدوة الطيبة للجماهير للتأثير على الآخرين (المواطنين) فسلوكياتهم لا تتفق والشعارات التي يطرحونها ولا**

---

٢) ايمان محمد حسنى عبد الله: الشباب والحركات الاجتماعية والسياسية دراسة في الإعلام والرأي العام، **الطبعة الثانية، القاهرة ، دار العالم العربي، ٢٠١٣، ص ص ٣٤١ ، ٣٤٢.**

يلتزمون هم بتنفيذها مما يفقدهم المصداقية، فدور المثقفين في المجتمع المصري الآن انحصر في اتجاهين[١]:

الأول : مداهنة الحاكم على حساب الصالح الاجتماعي.

الثاني : وقوف المثقفين موقف اللاه مبالاة لما يحدث في المجتمع فلا يضيفوا دعماً أو يمنعوا خطئاً.

أحداث الثورة

انطلقت حركة تمرد كحركة معارضة مصرية يوم٢٦ أبريل٢٠١٣م، احتجاجاً على سياسات الرئيس محمد مرسى في السلطة، وأداؤه الذى لم يرتقى إلى المستوى المطلوب كما ترى قطاعات واسعة من المجتمع، وتدعو الحركة إلى تظاهرات شعبية حاشدة في الميادين والساحات المصرية يوم ٣٠ يونيه ٢٠١٣، وعلى مستوى النخبة السياسية المصرية والرأي العام يمكن تصنيف مراحل ثورة يونيه ٢٠١٣ على النحو التالي[٢] :

مرحلة الاستعداد لـ ٣٠ يونيه٢٠١٣م، وهى في مجملها أسئلة تتعلق بالتحضير لهذا اليوم، نوعية الشعارات المرفوعة، أشكال الاحتجاج التي يجب التحضير لها، كيفية مواجهة محاولات النظام بالحشد المضاد، وغيرها.

مرحلة أثناء٣٠ يونيه٢٠١٣م فهي المتعلقة بفاعليات ٣٠ يونيه٢٠١٣م نفسه والمتوقع له، وهو ما يطرح أسئلة من نوعية ما العمل إذا تم قمع التظاهرات بالعنف؟ وكيفية التعامل مع المتظاهرين إذا طالب بعض منهم بانقلاب عسكري بصورة مباشرة ، وما إلى ذلك.

مرحلة ما بعد٣٠يونيه٢٠١٣م، وما هو المتوقع من جانب النظام ومن جانب القوى المعارضة، وكيفية تجنب إعادة انتاج سلطوي سواء كان في صورته الإسلامية أو العسكرية في ضوء متغير هو:

- **المتغير الأول موقف المؤسسة العسكرية.**
- **المتغير الثاني حجم الحشد المتوقع وقدرته على الاستمرار.**
- **المتغير الثالث تدخل القوى الدولية.**

وبناء على المتغيرات، يبدوا أن المشهد الحالي يحتمل حدوث عدد من السيناريوهات، وهى كالتالي:

- **السيناريو الأول(سيناريو الحد الأقصى) انتخابات رئاسية مبكرة.**
- **السيناريو الثاني(التفاوض) ليبقى مرسى في منصبه بصفة مؤقتة لحين إجراء إصلاحات دستورية.**
- **السيناريو الثالث (الحشد قصير النفس) .**

---

١) سمير خطاب: التنشئة السياسية والقيم مع دراسة ميدانية لطلاب المدارس الثانوية ، **القاهرة ، إيتراك للنشر والتوزيع،٢٠٠٤م**، ص ٧٩.

٢) حبيبة محسن: ٣٠ يونيه ٢٠١٣م سيناريوهات المستقبل، **القاهرة، منتدى البدائل العربي للدراسات (AFA)** ، **٢٧ يونيه ٢٠١٣م** ، ص ص ١ : ٧ ، متاح في **www.afaegypt.org**

إن أي نظام حكم يحصل على ثقة الناس بوجود ثلاثة شروط وبدون وجود هذه الشروط يفقد النظام شرعيته[١]:

- **الشرط الأول: حين يعبر هذا النظام عن قيم كالحرية والمساواة والعدالة (هل هذا النظام يعرف رائحة الحرية أو سمع حاجة اسمها المساواة؟)**
- **الشرط الثاني: ثقة الناس في أي نظام هي القبول بأشخاص الحاكمين من حيث امتلاكهم الأهلية السياسية والجدارة، والقبول بشرعية آليات إسناد السلطة إليهم واستمرارهم فيها (فهل تزوير إرادة الناس وأصواتهم في الانتخابات شرعية؟).**
- **الشرط الثالث: هو القبول بالممارسات السياسية للنظام من حيث إجراءاتها وغاياتها ومقاصدها والحقيقة أن ممارسات النظام لا تدفع شعباً بأي حال للقبول بها إلا إذا كان قبولاً زائفاً.**

وغاية الحكم هي خير البشرية، وأيهما أفضل للبشرية، أن يكون الشعب معرضاً دائماً لإرادة طاغية لا حدود لها، أم يكون الحكام أحياناً معرضين لمواجهة مقاومة عندما يقومون باستعمال سلطتهم استعمالاً فاحشاً ومفرطاً، ويستخدمونها من أجل تهديم ملكيات الشعب، أي ما يعود له بشكل خاص، بدل صيانتها؟ ... إذ كان الشعب مجمعاً على الاقتناع، بالاستناد إلى دلائل واضحة، بأنه يجرى العداد لمخططات ضد حرياته، وإذا كان المجرى العام للأشياء لا يمكن إلا أن يجعله يرتاب بقوة النوايا السيئة لحكامه فمن الذى ينبغي لومه حينذاك، هل سنأخذ على الشعب أنه كائن مزود بالفهم الذى تمتلكه المخلوقات العاقلة وأنه لا يستطيع تقدير الأشياء بشكل مغاير لما يلاحظه ويشعر به [٢].

وانطلاقاً من أهمية الثورات العربية بصفة عامة والثورة المصرية بصفة خاصة كأحد المتغيرات التي حدثت في عام ٢٠١٣، وكوننا نمر بمرحلة انتقالية بعد الثورة يتشكل فيها نظامنا القيمي بطريقة جديدة.

يرى " الجوهري " أن المراحل السياسية لاستقرار الثورة القيمية ومنظومتها في مصر تتمثل في الآتي[٣]:

- **سقوط الرأس او الرمز الفاسد.**
- **محاولة تغيير الرأس (لمنظومة قيم التكيف والتنميط).**
- **تقديم وتوظيف الحلفاء أو المتعاونين من مجموعات المصالح (تعمد تصعيد نخبة زائفة خائنة تبحث عن دور ومصالح ذاتية).**

---

١) ابراهيم عيسى: مرجع سابق ، ص ١٢٣.

٢) اسماعيل زروخي: دراسات في الفلسفة السياسية ، **القاهرة، دار الفجر للطباعة والنشر، ٢٠٠١م،** ص ٢١٢.

٣) حاتم الجوهري: المصريون بين التكيُف والثورة (بحثاً عن نظرية الثورة)، **تقديم: أحمد زايد، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠١٢م** ، ص ص ٢١٨ ، ٢١٩.

- **محاولة احتواء البديل السياسي للثوار.**
- **عزل الرأس الجديد للنظام القديم وإسقاطه.**
- **فرض منظوما القيم الجديد وحال المجتمع الفعال.**

ويرتكز في ذلك على عدة مقومات وهى كالتالي[١]:

- **الإرادة وعقد العزم والنية على الهدف الذى هو تحرير"مصر" من تراث الاستبداد والاحتلال، ومنظومة قيم التكيف، وإيمان الطقوس والمظاهر.**
- **الصبر على الصعاب التي ستستمر في الظهور واعتراض الطريق حتى تستقر الثورة، ومنظومة القيم الجديدة.**
- **الاجتهاد في وسائل التصدي لتلك الصعاب والمشاكل، والمؤامرات التي سيقوم بها أصحاب المصلحة في بقاء النظام القديم، ومنظومة قيمه الفاسدة.. ذلك ثالوث: الإرادة والصبر والاجتهاد الضروري للصمود، واستكمال الطريق نحو ترسيخ الثورة السلمية والقيمية واستكمالها في" مصر".**

نتائج الثورة

وتصدرت المؤسسة العسكرية المشهد السياسي الحالي، يوازينها في القوة ويضغط عليها فقط المطالب الشعبية في الشارع المصري، وصدر البيان الحاسم للقوات المسلحة بعزل الرئيس "محمد مرسى" بناء على رغبة نسبة كبيرة من المصريين وتولى الرئاسة رئيس المحكمة العليا الدستورية كفترة انتقالية لحين انتخاب رئيس جديد للبلاد.

ويظل الإصرار على سلمية الثورة حتى آخر لحظة والاحتماء والانتماء للقاعدة الشعبية العريضة، والالتصاق بمنطقها القائم على سياسية "إعطاء الفرصة"، هو أذكى اختيارات الثوار، الذين يجب عليهم أن يعبروا عن وجودهم من فترة لأخرى باستخدام تكتيك "الموجات الثورية المتباعدة " وبين هذه الموجات يجب أن يسعى الثوار لمزيد من الفرز والانتخاب الطبيعي بينهم في سبيل المزيد من التنظيم الساعي لتشكيل "البديل السياسي الثوري" للثوار تحيناً لعزل بقايا منظومة التكيف وقيمها القديمة ومن يمثلها، وذلك باستخدام ذكى لإحدى لحظات "التمرد الكبرى"، التي سوف تكون هي لحظة استقرار مجتمع الثورة الجديد بغض النظر عن المدة مهما طالت، اعتمادا على " تطور الوعى" الشعبي واختياراته المتراكمة في صالح الثورة.[٢] [٣]

وعلى الرغم من تردى الأوضاع إلا أن هاتان الثورتان أنجبتا دروساً يستفاد منها على النحو التالي:[٢]

---

١) حاتم الجوهري: المرجع سابق، ص ص ٢٢٨ ، ٢٢٩.

٢) حاتم الجوهري: مرجع سابق، ص ص ٢٢٣ ، ٢٢٤.

٣) انظر :

إن إسقاط نظام أسهل كثيراً ونسبياً من بناء نظام جديد، فالاتفاق بين القوى المعارضة، أفراداً وجماعات، على إسقاط نظام مستبدً أسهل كثيراً من الاتفاق على طبيعة النظام الجديد وخريطة الطريق للوصول إليه، بل إن إقامة نظام جديد معّرض لمخاطر ومخاوف الاختلافات بين أطراف الثورة وإعطاء الفرصة لقوى الثورة المضادة للنشاط وعرقلة إقامة النظام البديل، وقد استطاعت ثورة مصر تخطى بعض هذه العقبات حتى الآن ولكن ما تزال أمامها عقبات ومخاطر تحتاج إلى تخطيها.

الديمقراطية شرط ضرورة وليست شرط كفاية ولا يمكن تحقيق أهداف الثورة دون تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة مع عدالة اجتماعية أي زيادة الانتاج وعدالة التوزيع.

ظهرت صورة مصر أمام العالم كتحفة حضارية فريدة أذهلت العالم كله. ورغم الأزمات التي اختلقتها الحكومة ممثلة في أجهزة الإعلام مع المراسلين الأجانب الذين اقترب عددهم من أربعة آلاف مراسل طوال أيام الثورة إلا أن العالم كله وقف مبهوراً بما حدث في مصر، حيث تأكدت الدنيا كلها أنه لا يوجد في مصر شيء اسمه الفتنة الطائفية.

إن استبعاد الشعب من منظومة العمل السياسي خطيئة كبرى دفع النظام السابق ثمنها غالياً، كانت منظومة هذا النظام الأمن والمال والسلطة دون أي اعتبار لأهم العناصر وهو الشعب وحين هوت هذه الثلاثية سقط النظام وعاد الشعب سيد الساحة وكان ذلك كله على أطلال نظام لم يقرأ الواقع الاجتماعي والإنساني والحضاري للإنسان المصري قراءة صحيحة.

أثبت بالتجربة العلمية، وفى تجربتي تونس ومصر، أن التغيير الجذري من الداخل ممكن وبدون حاجة إلى الخارج، كما حال البعض تبرير الاستعانة بالخارج للتغيير في العراق مثلاً، و من ناحية أخرى لا تنجح أي – الثورة، وتستقر لها الأمور إلا بمشاركة واسعة و مساندة فاعلة من الأغلبية الكبرى من الجماهير الشعبية ، و بالتالي تكون الثورة عملا ديمقراطيا، وحتى في حالة الحرب الأهلية أو حرب التحرير الوطني كان النجاح دائما مقترنا بمشاركة أوسع للجماهير الشعبية، فالثوريين ليسوا هواة قتل وتدمير، و من ثم تكون الثورة عملا واعيا و منظما تحكمه قيم و مبادئ معينة.

أن التعددية الثقافية/الفكرية في حد ذاتها ليست مشكلة، فمن حق كل فرد وكل جماعة أن يكون لها من الطرائق الفكرية والمذهبية ما تريد.! ولكن شريطة أن تكون كل المرجعيات الثقافية قائمة على أساس المصالح الوطنية العُليا، ولا تشكل خرقاً لمسلمات الوطن. وهذه المصالح الوطنية العُليا إنما هي مصالح المجموع وليست مصالح خاصة منعزلة تؤدى في النهاية إلى الصراع الفكري في المجتمع.ذلك

- **خير الدين حسيب:** حول "الربيع" الديمقراطي العربي، من سلسلة كتب المستقبل العربي (٦٣)، بيروت، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١١م، ص ص ١٢٨ ، ١٢٩.
- **فاروق جويدة:** عيون رأت الثورة، ط٣، القاهرة، دار دون، ديسمبر٢٠١٣م، ص ص ١٧٩، ١٨٠.

الصراع الذى يمكن أن يشعل نار الفتن والانقسام الاجتماعي ويغذى قنوات التطرف ليقضى على كل قيمة شريفة دينية كانت أو وطنية[١] .

عندما ينفرد تيار سياسي واحد بالحكم، فإنه يصادر حرية التعبير، ويحكم على أصحاب الفكر المتنور المستقل، ومن يملكون القدرة على تقديم رؤية أو تصور أو اجتهاد بالنفي داخل وطنهم وينظر دائماً إلى أصحاب الرأي المخالف على أنهم عناصر غير مرغوب فيها، ولأن الدولة ليست هي الحاكم ومعاونيه، أو حتى المؤسسات التي تتألف منها الدولة لكنها فعالية الفئات الاجتماعية التي تقوم بتشغيل هذه المؤسسات، فإنه يحجر على حق التعبير للأفراد، وهو عندما يتهاون إزاء أي سلوك خاطئ مخالف للقانون، فإنه يحرص - وإن كان عن غير قصد - قطاعات من المجتمع على الانعزال، والركون إلى حالة من اللامبالاة يأساً من أي إصلاح، وهذا النهج من الحاكم يبطل فعالية المجتمع وفئاته، ويوقف نموها، في حين أنها في المجتمعات التي تتقدم، هي الشجرة التي يتغذى عليها الحكم، ويتزود بصائب القرار، ثم إن التحولات التاريخية في حياة الشعوب هي دائماً دورة كاملة، ما إن تبدأ حتى تندفع لتستكمل دورتها، هي تصحيح لوضع سياسي، يمنع اكتمال الديمقراطية، تحقيقاً لرغبة الشعب، عندئذ تكون رغبة الشعب هي القوة المحركة لهذه التحولات وليس الأشخاص[١].

وهناك تحديات تواجه مصر، أولها والذى يجب أن يحرص عليه ويحققه الدستور هو تحقيق جوهر التحول الديمقراطي في مصر والتأكيد على فصل الولاء للنظام عن الولاء للدولة وتحييد دور المؤسسة العسكرية، لأن هناك التباساً بين دور المؤسسة العسكرية والدولة والنظام.

الأمر الثاني: هناك تحديات اقتصادية كبيرة جداً، لابد أن ندرك طبيعة المرحلة وطبيعة الدولة، حينما نتحدث عن شكل النظام (الرئاسي أم البرلماني أم المختلط) يجب هنا عدم إخفاء الواقع المجتمعي والثقافي والفكري والسياسي وطبيعة التحولات في المنطقة ورصيدنا التاريخي من الممارسات السابقة، في كل بلد من البلدان تم اختيار نظام ما، ثم بعد أن اختارته واختبرته لم يكن نظاماً مناسباً لها .. ومن القضايا التي يجب أن [٢] الدستور قضايا التعليم والبحث العلمي[٣].

ومن ناحية أخرى لا تنجح أي ثورة وتستقر لها الامور إلا بمشاركة واسعة ومساندة فاعلة من الأغلبية الكبرى من الجماهير الشعبية، وبالتالي تكون الثورة عملاً ديمقراطياً. وحتي في حالة الحرب الاهلية أو حرب التحرير الوطني كان النجاح دائماً مقترناً بمشاركة أوسع للجماهير الشعبية، فالثوريين

---

١) خالد بن العزيز الشريدة: صناعة المواطنة في عالم متغير رؤية في السياسة الاجتماعية، **دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي ،الباحة، في الفترة من ٢٦ – ٢٨ /١/ ٢٠٠٥م ، ص ١٤.**

١) عاطف الغمرى: الإصلاح السياسي من أين يبدأ..؟، **القاهرة، دار نهضة مصر، يناير ٢٠٠٨م، ص ص ٢٢ ، ١٤٣.**

٢) أسامة أحمد سعيد عبد الخالق وآخرون: **التحديات المستقبلية، ندوة بعنوان :** نحو معالم نظام حكم ديمقراطي في مصر، **الاسكندرية، الجماعة العربية الديمقراطية، ٤ سبتمبر ٢٠١٣م، ص ٣٤.**

ليسوا هواة قتل أو تدمير، ومن ثم تكون الثورة عملاً واعياً ومنظماً تحكمه قيم ومبادئ معينة، إن ما نريده في الحاكم الحديث يختلف عن ذلك أتم اختلاف [١].

- **أن يكون مواطناً بين مواطنين، فلا يشعر بسمو المنصب أو تفوقه أو أنه أعلى وأفضل من غيره لمجرد اختياره رئيساً أوحاكماً، فنظراؤه من المواطنين هم الذين اختاروه للقيام بهذه المهمة.**
- **أن يدرك أن اختيار المواطنين له يعنى في الحال أنهم مصدر السلطة فهم الذين رفعوه إلى هذا المنصب، وبذلك يتحقق المبدأ الديمقراطي الهام وهو الشعب مصدر السلطة أو أن الأمة هي مصدر السلطات - والشق الثاني الهام أيضاً الذى ينبغي أن يضعه الحاكم في ذهنه أن من يملك الاختيار والتنصيب يملك أيضاً العزل والمحاسبة.**
- **أن لا ينفرد الحاكم باتخاذ قرار ولا يحسم وحده في الأمور الهامة، بل أن يجمع مستشاريه للتداول في الأمر، ثم يعرض الأمر على المجلس النيابي ليحصل على موافقته. ولك أن تنظر، مثلاً فيما يفعله الرئيس الأمريكي عند اتخاذ قرار خطير -أو حتى غير خطير- وكيف يتم التداول والتشاور، مع أنه هو نفسه منتخب من الناس انتخاباً مباشراً، ومع ذلك لا يستطيع أن يُعّين وزيراً إلا بموافقة المجلس النيابي.**
- **لا نريد من الحاكم أن يكون كريماً، ولا نعتقد أن "الحاكم البخيل" يعرض دولته للضياعّ، وإنما نريد من الحكم أن يقدم إقراراً "للذمة المالية" كما يفعل أي مواطن، عندما يتولى الحكم كان يملك كذا أو كذا، وفى نهاية حكمه أصبحت ثروته على النحو الفلاني - ومن ثم يطبق عليه القانون الذى يطبق على الناس جميعاً "من أين لك هذا؟."**

إن قيام ثورتي يناير٢٠١١م، يونيو٢٠١٣م مرحلة انطلاق كبيرة تدفع العملية التربوية إلى مزيد من التقدم والرقى والتطور بما يتناسب مع طبيعة الحياة في المجتمع المصري.

أثر التحولات السياسية على التعليم

ان شكل النظام السياسي الذى استقر عليه المجتمع في دولة ما له تأثير مباشر على العلمية التعليمية ويمكن تلخيص أثر التحولات السياسية على التعليم فيما يلى: [٢] **:**

تسيس التعليم

إن الإدارة التعليمية تتأثر بالمفهوم السياسي للدولة وترتبط بالسياسة العامة لها وتتأثر باتجاهات الدولة وتشريعاتها وأجهزتها المختلفة لذا قامت الدولة بفرض سيطرتها على التعليم ، وأصبح

---

٣) امام عبد الفتاح إمام: الأخلاق والسياسة دراسة في فلسفة الحكم، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٠م،ص ٥٦.

١) شيماء السعيد محمد بدر المحضر: دور الصحافة المصرية في تبنى بعض قضايا التعليم في الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٠، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بورسعيد، ٢٠١٣م، ص ص ٩٥: ٩٩.

شرط وجود النظام التعليمي ومضامينه مرهون بقدرته على تحقيق تطلعات وتوجهات النظام السياسي المصري .

غياب الوعى التربوي لدى القائمون على صناعة القرارات التعليمية

إن اختيار القائمين على صناعة القرارات التعليمية واتخاذها ليس بالأمر السهل، فإذا صلحت المناهج والقائمون عليها أدى ذلك إلى تخريج أجيال أسوياء ذوى خلفية علمية وسلوك قويم، جيل مسئول عن الوطن.

عدم مواكبا التشريعات التعليمية للسياسة التربوية

ترتبط السياسة التربوية بعدد من الاعتبارات العلمية والأكاديمية التي تتعلق بعملية بناء البشر وإعداد الأجيال لتحمل مسئولياتهم وقد صدر العديد من التشريعات التعليمية في مصر ولكنها لم تواكب التخطيط لسياسة تربوية رشيدة في ضوء الإمكانات من أهم أسباب عدم مواكبة التشريعات التعليمية في مصر للسياسة التربوية هو افتقار تلك التشريعات إلى معيار الدينامية الذى يقتضى استمراريتها وضعف المشاركة الشعبية في صياغة تلك التشريعات وعدم الربط بين التشريع والسياسة العامة للدولة أدى إلى إعاقة السياسات التربوية عن تحقيق ما نصت عليه التشريعات التعليمية.

تجاهل التنشئة السياسية داخل المؤسسات التعليمية

هناك علاقة وثيقة بين أوضاع المشاركة السياسية لأى مجتمع وعملية التنشئة السياسية التي يخضع لها أبناء هذا المجتمع، فالتنشئة السياسية للطلاب نجحت في تعويض إمكانية المشاركة السياسية بواسطة ما تقوم به من دور مهم في تزيف وعى الطلاب إلى جانب قمع النزعات السياسية للطلاب، فكان الهدف من المؤسسات التعليمية محاصرة تفكير الطلاب السياسي والسيطرة عليه. لذلك رأى النظام السياسي المصري أن استمراره وبقاءه يكمن في تغيب التنشئة السياسية داخل المؤسسات التعليمية فبسط نفوذه وسيطرته عليها ولعل من أبرز ما يؤكد ذلك اللائحة الطلابية داخل المدارس والجامعات التي تحظر العمل السياسي داخلها.

إن الوضع السياسي في مصر وصل إلى حالة من التكافؤ بين الدولة والمجتمع، ويتوقف استمرار هذا التكافؤ على مدى قدرة الطرفين على التلاقي في المصلحة العامة.

ويبدو أن التغيير أصبح من خصائص الحياة اليومية، حيث تكثر من حولنا الدوافع والتي تعكس التغيير، بل ويحتاج الأمر أحياناً إحداث التغيير، فمع التغيرات المتلاحقة أصبح على كل مؤسسة من وقتاً لآخر إجراء إصلاحات على نظامها، حيث ينطبق هذا على نظامنا التعليمي، ومهما كانت

الإصلاحات، إلا أن التعليم المدرسي في المستقبل سوف يحتفظ بخصائصه الرئيسية ولكن يتوقف استمراره على قدرته في الحفاظ بجودة التعليم، ومواكبته لمتغيرات الحياة.[١]

انعكست كل هذه الأوضاع والظروف على السياسة التعليمية في مصر والتي يمكن استعراض أهم التشريعات والقوانين لتلك الفترة على الوجه التالي[٢]:

- **نظام الدراسة لطلاب الصف الأول والثاني للثانوي العام.. قرارا وزاريا رقم (٢٧٣)، قرارا وزاريا رقم(٢٧٤).**
- **نظام الدراسة لطلاب الصف الثالث الثانوي العام .. قرارا وزاريا رقم (٨٨) لسنة ٢٠١٣.**
- **اعتمد وزير التربية والتعليم القرار الوزاري رقم (٨٨) لسنة ٢٠١٣ الخاص بنظام الدراسة والامتحان لطلاب الصف الثالث الثانوي والذى ينظم دخول الامتحان والمواد التي يدرسها الطالب (المواد الأساسية – المواد التخصصية) وتوزيع الدرجات (النهاية العظمى والصغرى لكل مادة) والأنشطة المدرسية. [٣]**

التغيرات السياسية المأمولة للمجتمع المصري: [١]

تطهير الإعلام المصري

تطهير وسائل الإعلام من القيادات التي كانت ضد الثورة، بل كانوا من أهم ركائز الثورة المضادة.

التغيرات الاجتماعية المأمولة للمجتمع المصري :

- **الحرية**
- **العدالة الاجتماعية (المساواة)**
- **التغيرات الاقتصادية المأمولة للمجتمع المصري :**
- **إعادة الأراضي والأموال المنهوبة**
- **إعادة هيكلة الأجور**

---

١) عبد الخالق فؤاد محمد: آليات مقترحة لتطوير إدارة المدرسة الثانوية بمصر على ضوء مدخل إعادة هندسة العمليات الإدارية (الهندرة)، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، العدد السادس والعشرون، جامعة قناة السويس، مايو ٢٠١٣م، ص١.

٢) وزارة التربية والتعليم: بوابة الخدمات الالكترونية، الإدارة الالكترونية للتعليم، بوابة الثانوية العامة، متاح في: http://www.services.moe.gov.eg ، دخول الموقع ٥ / ٢ / ٢٠١٣ الساعة ١١.٣٠ ص

٣) شرويت محمود محمد أبو عوض جوان: دور المشاركة المجتمعية في مواجهة الدروس الخصوصية بالتعليم قبل الجامعي في ضوء التغيرات التي ينشدها المجتمع المصري، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بورسعيد، ٢٠١٣م، ص ص ١٣١ : ١٥٠.

التغييرات التعليمية والثقافية التي ينشدها المجتمع المصري:

تمويل التعليم

يعد تمويل التعليم من أهم القضايا التي تشغل بال صانعي القرار على المستوى القومي، لارتباطها بمدى القدرة على توفير تعليم متميز للجميع، لذا تسعى الحكومة إلى زيادة الميزانية المخصصة للتعليم حتى تتمكن من مقابلة متطلبات التطور الكمي والكيفي(١).

تطوير المناهج الدراسية

ففي ضوء التوصيات التي أقرتها المؤتمرات القومية في مجال التعليم، شهدت المناهج والكتب الدراسية العديد من جهود التطوير، أهمها:

- **تحديث المناهج بما يتفق مع المتغيرات المحلية والعالمية.**
- **تخفيف المناهج دون الإخلال بالكم المعرفي والمستوى العلمي والقدرات المطلوبة.**
- **إعطاء الكتاب المدرسي اهتماماً خاصاً من حيث الشكل وتحسينه وجودة الإخراج.**
- **ربط المناهج باحتياج المجتمع، ومتطلبات سوق العمل.**
- **القضاء على الهدر التعليمي (التربوي) Dropout**
- **وفق اقتصاديات التعليم فإن التسرب يعتبر هدراً في استثمار القوى البشرية التي تعتبر الهدف الحقيقي للتنمية ووسيلتها، الأمر الذى يستلزم الاهتمام بهذه الظاهرة ودراستها من حيث الأسباب والعلاج وخاصة في المرحلة الثانوية مرحلة إعداد الأفراد للتعامل مع المجتمع.**
- **مواجهة ظاهرة الدروس الخصوصية**
- **التوسع في توفير الخدمة التعليمية.**
- **جودة العملية التعليمية.**
- **الاهتمام بالموهوبين والمعوقين.**
- **حسن اعداد الخريجين لمواكبة احتياجات سوق العمل.**

على الرغم من أن نموذج التحول الواحد لا وجود لها في كل بلد يمر بمرحلة انتقالية، إلا أن هناك ما يمكن تقديمه من خبرات في هذا المجال، إن القرن الحالي هو الوقت المناسب لتغيرات لم يسبق لها مثيل، فوتيرة هذه التغيرات تعتمد إلى حد كبير على سرعة وطبيعة التحول، وأي دعم أو خبرات في هذا الوقت المضطرب مفيد ليس فقط لنجاح التحولات ولكن أيضاً لإجراء تغييرات في الانتقال من الاستبداد إلى الحكم الديمقراطي.

---

١) شيرويت محمود محمد أبو عوض جوان: دور المشاركة المجتمعية في مواجهة الدروس الخصوصية بالتعليم قبل الجامعي في ضوء التغيرات التي ينشدها المجتمع المصري، مرجع سابق.

خلاصة النتائج النظرية والميدانية:

ويمكن إجمال أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة خلال الدراسة النظرية والميدانية فيما يلى:

- أن مفهوم المواطنة دفع بالشباب إلى التعاون فيما بينهم للثورة على الظلم والفساد بشتى أنواعه.
- قصور الخدمات التعليمية التي تقدمها المدارس الثانوية بسبب قلة الموارد والإمكانيات وزيادة عدد الطلاب.
- قلة التعاون بين أولياء الأمور والمدرسة في متابعة سلوك أبنائهم وتدخل أولياء الأمور في النظام المدرسي وتدخلهم في تصرفات المعلمين مع أبنائهم مما أدى إلى قلة تعاون المعلمين مع الإدارة المدرسية وبين المعلمين بعضهم البعض.
- تدنى المستوى العلمي للطلاب، ورفض معظم الطلاب للتوجيه والإرشاد، واعتمادهم اعتماد كلى على الدروس الخصوصية وتهميش الدور المدرسي في التعليم.
- غياب لغة التحاور ولتناقش مع الطلاب وعدم مشاركتهم في حل مشكلات المجتمع.
- عدم الاهتمام بدراسة مشكلات الطلاب، أو السعي لحلها أو التخفيف من حدتها، وتهميش دورهم، وعدم إتاحة الفرص الكافية لهم للمشاركة الجادة في تنمية المجتمع.
- يفتقد نظام الثانوية العامة إلى البحث الذاتي وأسلوب حل المشكلات كأسلوب للمنهج، وبالتالي لا يعطى للطالب فرصة للتعمق والدراسة الحرة والتثقيف الذاتي وإبداء رأيه الشخصي، وهذا يتطلب إعداداً تربوياً وتعليمياً لأداء هذه المهمة.
- التغيرات السياسية والاقتصادية تعد من أكثر التغيرات تأثيراً في منظومة قيم الطلاب.
- التخوف من المجهول ونتائج التغيير، وعدم القدرة على إعطاء الثقة للمحرك الأساسي للتحول.
- لم يعد العمل السياسي يختص بالجهات السياسية الرسمية ولكنه عمل يختص بجميع شئون الأحداث والقضايا التي تخص المجتمع المصري.

رؤية وتوصيات:

أولاً : الرؤية

ورؤية البحث هنا تتجسد في إمكانية المدارس الثانوية العامة لتنمية قيم المواطنة لدى طلابها الآن، تظل محدودة إذا استمرت ظروف وإمكانيات المجتمع المصري كما هي الآن من التدهور التعليمي وتخلف البحث العلمي، وتردى الأوضاع الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية... أما في حالة تبدل ظروف المجتمع المصري إلى الأفضل، وضرورة أن يكون للتحول السياسي مبرراته التربوية وانعكاساته على إعلاء مكانة التعليم والتعلم، ومع زيادة إمكانات وميزانيات المدارس الثانوية العامة،

والتقدير العلمي والأدبي للمعلمين، عند ذلك يمكن للمدرسة الثانوية أن تسهم بشكل فاعل في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها.

ثانياً : التوصيات

في ضوء ذلك وسعياً نحو تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المدارس الثانوية، وفى حدود البحث الحالي وما أسفر عنه من نتائج توصى الباحثة بما يلى:

- يصنف المعلمون كلاً تبعاً لقدراته ويتم التدريب لكل فئة بطريقة مختلفة تراعى الفروق الفردية إلى أن يصل المعلم إلى المستوى المطلوب وفى خلال هذه الفترة تقدم حوافز مختلفة للمعلمين لتحفيزهم على تحسين وتطوير مستواهم العلمي والمهارة التعليمية وجعلها شرط للترقي للوظائف العليا.
- وضع معايير موضوعية لاختيارات القيادات الإدارية، فالترقية لمنصب مدير المدرسة يتم على أساس كفاءته التعليمية وخبرته ودرجته العلمية وليس على أساس السن ولا يسمح بالترقي لهذا المنصب إلا بعد تقديم مشروع للنهوض بالمدرسة والطلاب يتم تنفيذه أثناء توليه منصبه ويحدد فترة زمنية لهذا المنصب وتخصيص لجان لمتابعة مدى إنجاز المدير لهذا المشروع ومدى تقدمه وبناء على تقارير لجان المتابعة يقرر هل يصلح هذا المدير لهذا المنصب أم لا يصلح.
- الاهتمام بالطلاب ذوى القدرات الخاصة (المتفوقين الموهوبين – الضعفاء دراسياً – الطالب العنيف) وتوفير برامج مخصصة منفصلة يصنف فيها الطلاب كلاً حسب قدراته مع توفير نخبة من المعلمين الكفء وتوفير إخصائيين نفسيين مدربين على الأساليب التربوية الحديثة.
- استخدام طرق وأساليب حديثة مع احتواء المناهج (المعلنة – الخفية) على قيم المواطنة وذكر أمثلة من التراث والقرآن والسنة لتدعيم وتنمية هذه القيم. فالتعليم الجيد هو الذى يسعى لإشباع حاجات الطلاب، وضرورة الاهتمام بالاتحادات الطلابية والعمل على إشراك الطلاب فيها.
- الاستعانة بالمعلمين ذو الخبرة في موادهم التخصصية وتقديم المقترحات لإزالة الحشو داخل المناهج والذى لا يخدم العملية التعليمية، ضرورة تشجيع المعلمين على المشاركة في الإدارة المدرسية، وتقوية الصلة بين المعلمين وبين الإدارة المدرسية.
- تخصيص جانب من الدراسة للأحداث السياسية الجارية والمشكلات مع التأكيد على الدور المصري من تلك المشكلات واهتمام المعلمين بمناقشة تلك المشكلات مع طلابهم سواء داخل الفصول المدرسية، أو في أثناء ممارسة الأنشطة المدرسية مع الحرص على التعرف بآراء الطلاب فيما يناقش من مشكلات.
- الاستفادة من الانشطة الطلابية في تكوين الاتجاهات الإيجابية، وإكسابهم لغة الحوار الهادف، والنقد البناء، وإعلاء القيم الإنسانية في التعامل داخل المدارس الثانوية، ضرورة توعية الطلاب أن

الوسيلة المثلى للتقدم العلمي وتحقيق الطموح هو الحصول على أعلى الدرجات، وتوعية الطلاب بالعواقب السلبية نتيجة التطرف والاستماع إلى الفتاوى من مصدرها الأصلي.

- **إيجاد برامج متنوعة لتنمية قيم المواطنة، يقوم بإعدادها والإشراف عليها وتنفيذها العلماء والمربون والمثقفون وغيرهم كل في مجاله وحسب تخصصه.**
- **العناية بجميع أطراف العملية التعليمية من حيث الاختيار والإعداد، والعمل على رفع مستوى أدائهم. أي بيئة مدرسية ناجحة لممارسة المواطنة السليمة ينتج عنها مخرجات.**
- **تعلم التخطيط والعمل ضمن فريق، واكتشاف القدرات والمواهب والميول الخاصة بكل طالب في المرحلة الثانوية واستغلال هذه القدرات. وتفعيل مبدأ الحوار والمناقشة داخل المدرسة، واستثمار الوقت المخصص لذلك، ومناقشة ما يهمهم من قضايا مجتمعه والمعالجة في جو تربوي.**
- **ضرورة عقد لقاءات دورية لأولياء الأمور والتزامهم بالتعليمات والتنظيمات المدرسية وعدم التدخل في أمور النظام المدرسي والتركيز على مجالس الآباء في المدارس وزيادة أهميتها للربط بين الأسرة والمدرسة ومعالجة قضايا الطلاب.**
- **إعادة النظر في هيكل التعليم الثانوي الحالي، وتحوله من النمط الانتقائي المبنى على الاختيار وفق مجموع درجات الطلاب في شهادة التعليم الأساسي، والتوجه نحو التعليم الثانوي الشامل، هذا بجانب استحداث أنماط أخرى جديدة للتعليم تحقق رغبات الطلاب وأولياء الأمور والمواءمة بين نمط التعليم الثانوي المستحدث ومخرجات التعليم الأساسي الذى يحقق أهدافه التربوية في ثلاثة مسارات هي:**
- **جامعات وكليات أكاديمية تخصصية مع وجود مواد مؤهلة للقبول بهذه الكليات تدرس في التعليم الثانوي.**
- **كليات جامعية وعالية تطبيقية وتقنية.**
- **الاهتمام بتحسين مهارات وأساليب التفكير لدى الطلبة لمساعدتهم على التفكير الإيجابي والتعامل مع مستجدات العصر الحالي بما ينعكس على تنمية الشعور بالانتماء لديهم، والعمل على تقليل الضغوط الدراسية التي يتعرض لها الطلبة من خلال تعديل المناهج وتحسين أساليب التدريس ونظم الامتحانات والتقويم بتقديم أشكال من التوجيه الاجتماعي والإرشاد الأكاديمي والتربوي للطلبة مما قد يسهم في زيادة الشعور بالانتماء للمدرسة.**

المأمول من النتائج والتوصيات التي تم التوصل لها في هذه الدراسة، وصولاً إلى جعل قيم المواطنة تمارس بتلقائية ورقابة ذاتية من قبل المواطن تجاه وطنه كسلوك حضاري متبع عند ممارسته اليومية للمواطنة بشكل طبيعي وبذلك تشكل جزءاً من شخصيته وتكوينه، لذا عندما يتوافر للمواطنة المناخ المناسب والمقومات اللازمة لممارستها على أرض الواقع تحقق العدالة بحق الحرية المقصودة

والمساواة المنشودة وفى ظل اتساع الفجوة بين ما هو مأمول من المدرسة وواقع إدارتها، يصبح من الضروري أن تكون المدرسة الثانوية على أعلى درجة من الجدية والاستمرارية، حتى تسهم في حفز إمكانات وقدرات الإدارة المدرسية إلى مزيد من العطاء الإيجابي نحو أهدافها.

وتأمل الباحثة أن يكون في هذا البحث ما يسهم في تنمية قيم المواطنة ويزيد من مستوى وعى الطلاب وإدراكهم لقضايا مجتمعهم، كما تأمل أن يهتم القائمون على العملية التعليمية بتطبيق نتائج هذا البحث في الميدان العملي.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

(١) اسامة زين العابدين عثمان: المتطلبات الخلقية للقيادة المدرسية في ضوء بعض التغيرات الاجتماعية المعاصرة "دراسة تحليلية"، المؤتمر العلمي العربي الثالث بعنوان: التعليم وقضايا المجتمع المعاصر، المجلد الثاني، جمعية الثقافة من أجل التنمية، كلية التربية، جامعة سوهاج، في الفترة ٢٠-٢١ أبريل ٢٠٠٨م.

(٢) عبد الودود مكروم: القيم ومسئوليات المواطنة رؤية تربوية، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٤م.

(٣) موسي على الشرقاوي : وعى طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة "دراسة ميدانية" ، مجله دراسات في التعليم الجامعي ، العدد التاسع ، مركز تطوير التعليم الجامعي ، جامعة عين شمس ، أكتوبر ٢٠٠٥ .

(٤) خالد محمد الزواوي : "الجودة الشاملة في التعليم وأسواق العمل في الوطن العربي" ، القاهرة ، مجموعة النيل العربية،٢٠٠٣.

(٥) فتحي درويش محمد عشيبة : دراسات في تطوير التعليم الثانوي العام على ضوء تحديات العصر، الإسكندرية، مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر، ٢٠٠٩م.

(٦) محمد يعقوب وآخرون: المواطنة من منظور حقوق الإنسان في مناهج التربية الوطنية في الأقطار العربية، معهد راؤول ولينبرغ لدراسات حقوق الإنسان والقانون الإنساني ضمن برنامج مشروع منح أبحاث حقوق الإنسان، عمان ، ٢٠١٢م.

(٧) احمد عبد العزيز أحمد، فتحي كامل زيادي : بعض الآثار الناتجة عن تطبيق التشريعات الجديدة للثانوية العامة في مصر كما يدركها المعلمون والطلاب، مجلة التربية، السنة السادسة، العدد الثامن، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، يناير٢٠٠٣م.

(٨) هناء عبدالله محمود:" واقع قيم المواطنة في مناهج التربية الوطنية وأداء معلميها بالمرحلة الثانوية " ،المؤتمر العلمي الرابع (الدولي الاول) بعنوان : التعليم وتحديات المستقبل، المجلد الأول، كلية التربية، جامعة سوهاج ،٢٥-٢٦ أبريل٢٠٠٩م.

(٩)السيد يسن: ثورة ٢٥ يناير بين التحول الديمقراطي والثورة الشاملة، ط٢ ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٢. (١٠) سامى فتحي عبد الغنى عمارة : " دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية "،مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد (١٧) ،العدد (٦٤) ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ،يونيو٢٠١٠م.

(١١) نصر محمد محمود : فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية الكفايات المهنية والانعكاسات التربوية لثورة ٢٥ يناير على مراكز الشباب ودورها في تعزيز قيم المواطنة ، المجلة التربوية ، العدد الثلاثون ، كلية التربية ، جامعة سوهاج ، يوليو ٢٠١١م.

(١٢) هدى عبد المؤمن السيد: " نحو تنشئة سياسية فاعلة لقيم الانتماء والمواطنة في عصر العولمة"، المؤتمر الدولي السادس للمركز العربي للتعليم والتنمية بعنوان : التعليم والبحث العلمي في مشروع النهضة العربية آفاق نحو مجتمع المعرفة، الجزء الثاني، في الفترة ٥-٧ يوليو ٢٠١١م.

(١٣) رشا عبد النعيم محمد عوض :دور الرياضة في تدعيم مفهوم المواطنة لدى الشباب المصري ، رسالة دكتوراه، كلية التربية الرياضية بنات ،جامعة الاسكندرية ،٢٠١٣م.

(١٤) محمد خميس حرب : أولويات السياسة التعليمية بعد ثورة ٢٥ يناير من وجهة نظر الأحزاب السياسية المصرية ، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية ، العدد الثالث ، المجلد الثالث ، كلية التربية، جامعة دمنهور ، ٢٠١١م .

(١٥) حمدي عبد الحافظ محمد السيد : إدارة التغيير للسياسة التعليمية بمصر لمواكبة التطورات العالمية بعد ثورة ٢٥ يناير دراسة تحليلية ميدانية ، مجلة كلية التربية ، العدد (٩٢) ، المجلد (٢٣) ، الجزء الأول ، جامعة بنها ، أكتوبر ٢٠١٢م.

(١٦) عماد صيام: المواطنة، من سلسلة الموسوعة السياسية للشباب، العدد (٤)، القاهرة، دار نهضة مصر، يوليو ٢٠٠٧م.

(١٧) أحمد غنيمي مهناوي، صلاح السيد عبده رمضان : تربية المواطنة بين خصوصية الهوية وهيمنة العولمة ، دراسة تحليلية ناقدة ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، يوليو ٢٠٠٨م.

(١٨) إيمان مصطفى موسى سيد : فاعلية وحدة مقترحة عن الفلسفات الشرقية القديمة في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١١م.

(١٩) إيمان محمد السيد الشامي: التربية وبعض قضايا المرأة بين الفكر الإسلامي والفكر الغربي، رسالة ماجستير، كلية التربية ببورسعيد، جامعة قناة السويس، ٢٠٠٨م.

(٢٠) حمود خليفة سالم العازمي : الدور التربوي للديوانية في نشر ثقافة المواطنة في دولة الكويت ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة، ٢٠١٠م.

(٢١) يوسف عقلا محمد المرشد: "قيم المواطنة في كتب الدراسات الاجتماعية بالصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية "، مجلة كلية التربية ببورسعيد، السنة الثالثة، العدد السادس، جامعة قناة السويس، يونيو ٢٠٠٩م.

(٢٢) حسن شحاته : تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٩م.

(٢٣) أيمن حلمى عويضة واصف : مهارات المواطنة لدى طلاب كليات التربية بجامعة قناة السويس، رسالة ماجستير، كلية التربية بالسويس، جامعة قناة السويس ، ٢٠٠٥م .

(٢٤) هاني صبري حنا جرجس : فعالية تدريس علم الاجتماع باستراتيجية العصف الذهني على تنمية قيم المواطنة والوعى ببعض قضايا العولمة لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية بالسويس، جامعة قناة السويس ، ٢٠٠٧ (٢٥)أحمد شلبي شلبي أبو شاهين : فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الناقد وقيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، ٢٠١٢م.

(٢٦) مروة ماهر خالد قوطة : استراتيجية مقترحة لاستخدام مدخل إدارة الوقت لتطوير أداء القيادات الجامعية في ضوء معايير الجودة "دراسة مستقبلية" ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة دمياط ، ٢٠١٣م.

(٢٧) رانيا قدري أحمد مرجان: مدخل إدارة الوقت لتحسين أداء أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، جامعة قناة السويس "دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، كلية التربية ببورسعيد، جامعة قناة السويس، ٢٠٠٧م.

(٢٨) محمد دده : الحراك الجماهيرى العربي : ثورة أم صناعة لفرصة سياسية ؟ من سلسلة كتب المستقبل العربي (٦٣)، تحرير :عبد الإله بلقيز ، بيروت ، لبنان ، مركز دراسات الوحدة ، ٢٠١١م.

(٢٩) ثناء فؤاد عبد الله: الاستبداد في نظم الحكم العربية المعاصرة، تحرير: على خليفة الكواري، بيروت، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، يوليو ٢٠٠٥

(٣٠) حسين عبد الواحد: ثورة مصر ١٨يوماً هزت العالم، القاهرة ، دار أخبار اليوم قطاع الثقافة، ٢٠١١م.

(٣١) سليمان صديق سليمان: الجهاد (مصر بعد ثورة ٢٥ يناير)، القاهرة، مكتبة الجهاد الكبرى بالفجالة، ٢٠١١م.

(٣٣) حسنين توفيق إبراهيم: التحول الديمقراطي والمجتمع المدني في مصر خبرة ربع قرن في دراسة النظام السياسي المصري (١٩٨١ – ٢٠٠٥)، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٦م.

(٣٤) أحمد بلال: هوامش على دفتر الثورة، القاهرة، الهيئة العامة القصور الثقافة، ٢٠١٢م.

(٣٥) عبد المنعم المشاط : دليل الديمقراطية، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ٢٠١١م .

(٣٦) نادية محمود مصطفى: الثورة المصرية نموذجاً حضارياً فهل تؤسس "المرحلة الانتقالية" لتغيير حضاري؟، من سلسلة الوعى الحضاري (١)، القاهرة، مركز الحضارة للدراسات السياسية ، ٢٠١١م

(٣٧) رؤوف حامد: ثورة ٢٥ يناير من أين .. وإلى أين؟، من سلسلة اقرأ (٧٥٢)، القاهرة، دار المعارف، ٢٠١١م.

(٣٨) سليمان صديق سليمان: الجهاد (مصر بعد ثورة ٢٥ يناير)، القاهرة، مكتبة الجهاد الكبرى بالفجالة، ٢٠١١م.

(٣٩) ايمان محمد حسنى عبد الله: الشباب والحركات الاجتماعية والسياسية دراسة في الإعلام والرأي العام، الطبعة الثانية، القاهرة ، دار العالم العربي، ٢٠١٣م.

(٤٠) سمير خطاب: التنشئة السياسية والقيم مع دراسة ميدانية لطلاب المدارس الثانوية ، القاهرة ، إيتراك للنشر والتوزيع،٢٠٠٤م.

(٤١) حبيبة محسن: ٣٠ يونيه ٢٠١٣م سيناريوهات المستقبل، القاهرة، منتدى البدائل العربي للدراسات (AFA) ، ٢٧ يونيه ٢٠١٣ ، متاح في www.afaegypt.org

(٤٢) ابراهيم عيسى: الطريق إلى يناير ، الدوحة - قطر ، دار بلومز برى، ٢٠١٢م.

(٤٣) اسماعيل زروخى: دراسات في الفلسفة السياسية ، القاهرة، دار الفجر للطباعة والنشر، ٢٠٠١م.

(٤٤) حاتم الجوهري: المصريون بين التكيُف والثورة (بحثاً عن نظرية الثورة)، تقديم: أحمد زايد، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠١٢م.

(٤٥) سمير خطاب: التنشئة السياسية والقيم مع دراسة ميدانية لطلاب المدارس الثانوية ، القاهرة ، إيتراك للنشر والتوزيع،٢٠٠٤م

(٤٨) اسماعيل زروخى: دراسات في الفلسفة السياسية ، القاهرة، دار الفجر للطباعة والنشر، ٢٠٠١م.

(٤٩) خير الدين حسيب: حول "الربيع" الديمقراطي العربي، من سلسلة كتب المستقبل العربي (٦٣)، بيروت، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١١م.

(٥٠) فاروق جويدة: عيون رأت الثورة، ط٣، القاهرة، دار دون، ديسمبر٢٠١٣م.

(٥١) خالد بن العزيز الشريدة: صناعة المواطنة في عالم متغير رؤية في السياسة الاجتماعية، دراسة مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر لقادة العمل التربوي ،الباحة، في الفترة من ٢٦ – ٢٨ /١/٢٠٠٥م.

(٥٢) عاطف الغمرى: الإصلاح السياسي من أين يبدأ..؟، القاهرة، دار نهضة مصر، يناير ٢٠٠٨م.

(٥٣) أسامة أحمد سعيد عبد الخالق وآخرون: التحديات المستقبلية، ندوة بعنوان : نحو معالم نظام حكم ديمقراطي في مصر، الاسكندرية، الجماعة العربية الديمقراطية، ٤ سبتمبر ٢٠١٣م.

(٥٤) امام عبد الفتاح إمام: الأخلاق والسياسة دراسة في فلسفة الحكم، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،٢٠١٠م

(٥٥) شيماء السعيد محمد بدر المحضر: دور الصحافة المصرية في تبنى بعض قضايا التعليم في الفترة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٠م، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بورسعيد، ٢٠١٣م.

(٥٦) عبد الخالق فؤاد محمد: آليات مقترحة لتطوير إدارة المدرسة الثانوية بمصر على ضوء مدخل إعادة هندسة العمليات الإدارية (الهندرة)، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، العدد السادس والعشرون، جامعة قناة السويس، مايو ٢٠١٣م.

(٥٧) وزارة التربية والتعليم: بوابة الخدمات الالكترونية، الإدارة الالكترونية للتعليم، بوابة الثانوية العامة، متاح في: http://www.services.moe.gov.eg ، دخول الموقع ٥ / ٢ / ٢٠١٣ الساعة ١١.٣٠ ص

(٥٨) شيرويت محمود محمد أبو عوض جوان: دور المشاركة المجتمعية في مواجهة الدروس الخصوصية بالتعليم قبل الجامعي في ضوء التغيرات التي ينشدها المجتمع المصري، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بورسعيد، ٢٠١٣م.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

59) Ford , Jillian Carter , political socialization and citizenship Education for youth, Emory university , proquest , UMI Dissertations publishing , 2011

60)Somani , Reshma , Educating for citizenship in the English secondary classroom : A case study of teacher perspectives and practice in public and Islamic schools in Ontario , university of Toronto (Canada) proquest , UMI Dissertations publishing , 2011

61)Long , Gerard Transformational leader Behaviors and follower citizenship Behaviors : the Mediating Effects of leader – Member Exchange and follower collectivism , our lady of the lake university , proquest, UMI Dissertations publishing , 2012

62)Herman, Samantha Rose, Rsvp'ing to the revolution : Social media in the Egyptian Revolution, University of Southern California, Proquest, UMI Dissertations Publishing, 2011 .

63)Cherry Hansen , How people mobilize and organize for revolution using social media: A case study of Egypt , California state university, Fullerton , Proquest , UMI Dissertation publishing , 2013